عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

# أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) وغير المطلّقة في محافظة الخليل

رانية إبراهيم خليل نمورة

رسالة ماجستير

فلسطين – القدس

1436هـ – 2014م

# أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) وغير المطلّقة في محافظة الخليل

إعداد

رانية إبراهيم خليل نمورة

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

إشراف الدكتور: عمر الريماوي.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسيّ والتربويّ من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس – فلسطين

1436هـ - 2014م

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

إجازة الرسالة

أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل

اسم الطالبة: رانية إبراهيم نمورة

الرقم الجامعي: 21212560

إشراف: د. عمر الريماوي

نُوقشت هذه الرسالة وأُجيزت بتاريخ:2015/1/6 من لجنة المناقشة المُدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

1. رئيس اللجنة: د. عمر الريماوي التوقيع: .....

2. ممتحناً داخلياً: د. كمال سلامة التوقيع: .....

3. ممتحناً خارجياً: د. محمد شاهين التوقيع: .....

القدس/ فلسطين

1436هـ/2014م

**الإهداء**

**إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار**

**والدي العزيز**

**إلى معنى الحبّ، وإلى معنى الحنان والتّفاني**

**أمّي الحبيبة**

**إلى رفيق دربي، إلى من تطلّع لنجاحي بنظرات الأمل والصبر**

**زوجي العزيز**

**إلى من بهم أكبر وعليهم سأعتمد، إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معهم معنى الحياة**

**أبنائي الأعزّاء**

**إلى حاملي أسمى رسالة في البشرية، رسالة العلم والفكر، إلى من علّمونا حروفاً من ذهب وكلماتٍ من درر، وعباراتٍ من أسمى وأجلّ عباراتٍ في العلم، إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفاً، ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح. . . إلى أساتذتنا الكرام. . .**

أهدي ثمرة عملي وعلمي ونجاحي هذا

الباحثة:

رانية إبراهيم نمورة

**إقرار**

أقرّ أنا معدّ الرسالة أنّها قدّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصـــة، باستثناء ما تمّت الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة، أو أيّ جزءٍ منها، لم يقدم لنيل أيّة درجة علمية عُليا لأية جامعة أو معهد آخر.

الاسم: رانية إبراهيم خليل نمورة

التوقيع: . . . . . .

التاريخ: 6/ 1 /2015م.

## الشكر والتقدير

لابدّ لنا، ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة احترام وتقدير للعلم وأهله، أساتذتنا الكرام، الذين قدموا الكثير في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد. .

لنقدّم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة. .

.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة. . . إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأخصّ بالذكر الدكتور المشرف على هذه الرسالة "د. عمر الريماوي" لدوره الإيجابي الداعم في إخراج هذه الرسالة إلى قوائم البحث العلمي.

كما أتقدّم بشكري الجزيل إلى كل من ساهم وقدّم لي النصح والإرشاد في سبيل إنجاح وإتمام هذه الرسالة.

وأخيراً. . . . إن كنت قد أحسنت فهذا فضل وتوفيق من الله، وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد بذلت قصارى جهدي، وما أنا إلا بشرٌ أصيب وأخطىء، والكمال لله وحده، وإليه يرجع الفضل كلّه، وإليه يرجع الثناء كلّه، هو نعم المولى ونعم النصير.

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

رانية إبراهيم نمورة

**مصطلحات الدّراسة:**

- **اعتمدت الدراسة التعريفات الآتية:**

- **مفهوم العنف ضد المرأة:**

هو العنف الذي يمسّ المرأة على نحو جائر، ويشمل: الأعمال التي تلحق ضررًا أو ألمًا جسدياً أو عقليّاً أو جنسيّاً، والتّهديد بهذه الأعمال، والإكراه، وسائر أشكال الحرمان من الحرية (الجمعية العامة، 2006)، وفي تعريف الحجامي (2006) للعنف ضد المرأة أي فعل مهين يصدر من قبل أي شخص يؤدي أو قد يؤدي الى إذاء المرأة نفسياً، ويشمل هذا الإيذاء الذي قد يكون لفظياً متمثلاً بالسب والشتم أو عاطفياً متمثلاً بالإهانة والاحتقار وتقييد الحرية من خلال التدخل في شؤونها وإجبارها على فعل ما لا تريد وتهديدها، مما يؤثر فيها أنياً, بوقوع ضرر مستقبلاً عليها.

- **التّعريف الإجرائي للعنف ضد المرأة:** هو الدّرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس العنف المستخدم في الدّراسة الحاليّة، بمجالاته العنف النفسي، والاجتماعي، والجسدي، و الجنسي.

- **الطّلاق:**

هو انفصال الزّوجين عن بعضهما، وطريقته أن ينطق الرّجل السّليم العقل كلمة الطّلاق أمام زوجته في حضورها، أو ينطقها أمام القاضي في غيابها، وفق شريعة الإسلام وأغلب مذاهبه (جبير، 2008).

- **محافظة الخليل:**

هي محافظة فلسطينية واقعة في جنوب الضفة الغربية، وتبلغ مساحتها (997) كم²، وتحدها من الشمال محافظة بيت لحم، بينما يحدها الخط الأخضر والبحر الميت من الجهات الأخرى، وهي أكبر محافظات الضفة من ناحية المساحة والسكان؛ حيث تبلغ مساحتها (16%) من أراضي الضفة الغربية، وفيها قبور الأنبياء إبراهيم خليل الله، ومنه أخذت الخليل تسميتها، وكذلك قبر يعقوب وإسحق وأزواجهم، عليهم السلام، وأخذت المكانة الدينية بعد القدس لدى الديانتين الإسلامية واليهودية، وتبعد عن مدينة القدس قرابة (15) كم، وتضم المحافظة (100) قرية ومدينة، أبرزها:

مدن الخليل، ودورا ويطا، والسموع، والظاهرية، وحلحول، بالإضافة إلى مخيمين للاجئين، هما: الفَوّار والعَرّوب (وزارة الإعلام 2009).

**الملخّص:**

هدفت الدراسة إلى معرفة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل (دراسة مقارنة)، في ضوء بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي)، وتكوّنت عيّنة الدّراسة الفعليّة من (200) امرأة مطلّقة وغير المطلقة، تم اختيارهنّ بطريقة العيّنة المتيسّرة. وقد استخدمت الدارسة المنهج الوصفيّ في هذه الدّراسة، وجُمعت البيانات باستخدام مقياس أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة.

وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ مجال العنف النفسي ضد المرأة المطلقة هو الأعلى درجة، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3. 73)، يليه على التوالي العنف الاجتماعي (3. 56), ثم العنف الجسدي (3. 31), ثم العنف الجنسي (3. 08), بالمقابل كانت منخفضة في جميع المجالات للمرأة غير المطلقة.

وأظهرت النّتائج وجود فروق دالّة إحصائياً في كلّ من أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلّقة في محافظة الخليل، وكانت لصالح المطلّقة، كما كانت الفروق دالّة إحصائياً في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة تعزى لمتغير العمر لصالح عمر أقل من 25 سنة، بينما كانت الفروق دالّة إحصائياً في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلّقة تعزى لمتغيّر المستوى التّعليمي، وكانت لصالح الأقل من التّوجيهي، بينما أوضحت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق جوهريّة في أشكال العنف المستخدمة ضدّ المرأة غير المطلّقة تعزى لمتغيّر العمر، والمرأة المطلّقة تعزى لمتغيّر المستوى التعليمي.

وبناءً على نتائج الدّراسة، فقد أوصت الدارسة بعدة توصيات، منها: ضرورة توعية الأسر حول مخاطر العنف وما يترتّب عليه من آثارٍ مستقبليّة سلبيّة، والاهتمام بالمتابعة النفسيّة والجسديّة للنّساء المطلّقات من خلال الجمعيّات والمؤسّسات ذات العلاقة، والحاجة إلى توفير بيوت للمعنفات في المجتمع الفلسطيني.

**Forms of violence against divorced women (before the divorce resolution) and non- divorced women in the Governorate of Hebron**

**(a comparative study)**

**Prepared by: Rania Ibrahim Khalil Namoura**

**Supervised by: Dr. Omar Al-rimawe.**

# Abstract

The study aimed to address the forms of violence against divorced women (before the divorce resolution) and non- divorced women in the Governorate of Hebron (a comparative study) , in terms of the variables of marital status, age and education. The actual study sample consisted of 200 divorced and non-divorced women who were selectedthrough the feasible sampling. The study used the descriptive methodology andThe data were collected through the Violence Against Women Scale.

The study found that the rate of psychological violence against women was the highest (3. 73). Other variables included social violence (3. 56) , physical violence (3. 31) and sexual violence (3. 08). By contacts, all variables were lower for non-divorced women.

The study results showed that there were statistically significant differences in all forms of violence against divorced women (before the divorce resolution) and non-divorced women in Hebron area in favor of the divorced. There were statistically significant differences in the averages of violence against divorced women in terms of the variable of age in favor of women less than 25 years old. There were statistically significant differences in the averages of violence against divorced women in terms of the variable of education in favor of less than $12^{th}$ grade. There were statistically significant differences in the averages of violence against non-divorced women in terms of the variable of age, and alsoagainst divorced women in terms of the variable of education.

The study recommended a number of recommendations, including the need to educate families about the risks of violence against divorced women and itsfuture negative effects, the need to provide psychological and physical monitoringthrough pertinent societies and organizations, and the need to provide shelter for abused women in Palestinian society.

# الفصل الأول: خلفيّة الدّراسة وأهمّيّتها

- مقدّمة
- مشكلة الدّراسة
- أسئلة الدّراسة
- فرضيّات الدّراسة
- أهمّيّة الدّراسة
- أهداف الدّراسة
- محدّدات الدّراسة

## الفصل الأول

---

### خلفيّة الدّراسة وأهمّيّتها

### المقدّمة:

تعدّ ظاهرة الإساءة للمرأة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدّد المجتمع، وهي مؤشر خطير لتراجع القيم الإنسانيّة، والدّينيّة، والأخلاقيّة في المجتمع؛ حيث يترتب عليها العديد من النتائج السلبيّة بالنسبة للأسرة والمجتمع، إذ تفرز هذه الظّاهرة حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، وتقلّل من درجة انخراط المرأة في العمل والحياة السياسيّة والاجتماعيّة، كما أنّها تؤدي إلى اضطراب شخصية المرأة، وتعرّضها للمرض النفسي، ومن ثَمّ يمكن القول إنّ الإساءة إلى المرأة قضيّة اجتماعيّة، لها مضامين أو آثار خطيرة على الصحة الجسدية والنفسيّة للضّحايا في كلّ مراحل حياتهن.

فَعَلى الرّغم من إقرار وتأكيد الأديان والمذاهب الإنسانيّة على الرّحمة والرّأفة والرّفق بين بني الإنسان، وعلى الرّغم من حجم الأضرار التي تكبَّدَتها وتتكبّدها الإنسانيّة جرّاء اعتماد العنف أداة للتّخاطب، إلّا أنّ الإنسانيّة مازالت تدفع ضريبة باهظة من أمنها واستقرارها جرّاء اعتمادها العنف وسيلة للحياة والتخاطب (العبيدي، 2011).

ويرى نوريس وآخرون (Nurius et al,2003) أن النساء اللاتي يتعرضن للإساءة يمررن بمراحل تتسم بالقلق، والتوتر، وفقدان الهمة، والاكتئاب، والأرق، وحدوث تغيرات في الشهية، وأوجاع وآلام جسمية مختلفة، والتفكير في الانتحار، والمخاوف المرضية، وسوء الصحة الإنجابية، والتعرض لإعادة الابتلاء، وهذه الأعراض المرضية نتيجة حتمية ومباشرة سببها الإساءة الجسمية.

ويمثّل العنف ضدّ المرأة قضيّة عالميّة واسعة الانتشار، تتخطّى الحدود الثّقافيّة والجغرافيّة، والانتماء العرقي، والطّبقة الاجتماعيّة والدّين. وعلى الرغم من مظاهر الإنصاف للمرأة، خاصّة من

خلال التشريعات والدساتير التي أقرّت المساواة بين الرّجل والمرأة، وحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية والثقافية، إلّا إنّ المرأة مازالت تتعرّض للعنف (الحولي، 2008).

إنّ أكثر فئةٍ قد تعاني من مظاهر العنف الأسري هي المرأة، لأسباب عدّة، أهمها: أنّها ما زالت أحد طرفي العلاقة مع الرجل، تلك العلاقة غير المتكافئة التي تعمل على استمرار سيطرة الرجل على المرأة والحيلولة دون نهوضها بالكامل، أضف الى ذلك، طبيعة النّظرة الى المرأة من قبل المجتمع وحتى من المرأة نفسها، كما أنّ منظومة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تقلل من شأن المرأة وحقوقها ومكانتها خاصةً في المجتمعات العربية (حلمي، 1999).

ويرتبط العنف ضدّ المرأة ارتباطاً وثيقاً بعلاقات القوى غير المتكافئة بين الرجال والنساء، والتمييز القائم على النوع الاجتماعي ويتفاعل معهما. على الرّغم من أنّ الحق القائم في عدم التعرض للعنف والتمييز القائمين على العرق، أو الجنس، أو التعبير، أو الهوية، أو العمر، أو النّسب، أو الدين، وكذلك الكرامة المتأصّلة والمتكافئة لكلّ امرأة ورجل وطفل، يشكّل أساساً لحقوق الإنسان (العبيدي، 2011).

وتعدّ الإساءة إلى الزّوجة أحد أشكال العنف الموجّه ضدّ المرأة التي زاد الاهتمام بها؛ نتيجة أمور عدّة، على رأسها: حركات التّحرر الواسعة في أنحاء العالم، والمناداة بحقوق المرأة والمبادئ المتعلقة بالمساواة بين كل البشر، وأمنهم، وحريتهم، وسلامتهم، وكرامتهم. وقد جُسِّدت هذه الحقوق والمبادئ في صكوك دوليّة، منها: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيّة والسّياسيّة، والعهد الدّولي الخاص بالحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب، وغيرها من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية اللاإنسانيّة أو اللامهنيّة (الأمم المتحدة، 1994).

وفي هذه الدراسة سيتم الرّبط بين موضوع العنف الموجّه للمرأة وقضيّة الطّلاق؛ حيث شغلت مشكلة الطلاق اهتمام الباحثين النّفسيين والاجتماعيين على اختلاف تخصّصاتهم وتوجّهاتهم البحثيّة؛ نتيجة لزيادة معدلاته بشكل يُنذر بمخاطر تهدد استقرار الأسرة العربية، ويُقوّض دورها المأمول في حسن رعايتها لأبنائها. هذا فضلاً عن أنّ مشكلة الطلاق لا تلقي بظلالها على حاضر

المطلّقَين فقط، بل تمتدّ لتشمل مستقبلهم أيضاً، وذلك بما يخلّفه الانفصال بين الزوجين من مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية، تتّضح مظاهرها في المعاناة من القلق والاكتئاب، وسوء التّوافق الشخصي والاجتماعي، والاضطرابات السيكوسوماتية (السبيعي و صبر، 2006) فضلاً عن المشكلات الاقتصاديّة التي قد تتعرّض لها بعض المطلّقات (الفريح، 2006).

وتمتدّ الآثار النفسيّة والاجتماعيّة للطّلاق إلى أطراف أخرى غير الزّوجين المطلّقين، حيث تبيّن أنّ أبناء المطلّقين يعانون من عديد من المشكلات النّفسية والأكاديمية والاجتماعية، التي غالباً ما تحتاج إلى برامج إرشادية وعلاجية للتغلب عليها، والتخفيف من آثارها السلبية ( Bryan, 2006).

من هنا كان اهتمام الباحثين الحاليين برصد أهم الآثار النفسيّة والاجتماعيّة المترتّبة على الطّلاق. وفي هذا الجانب تشير الدّراسات إلى زيادة تمركز المطلّقين حول ذواتهم، كما قد تختلّ لديهم وجهة الضبط، وينتابهم الشعور بالعجز عن التّحكم في الأمور، وفي بعض الحالات تتشوّه لديهم محدّدات الدَّور، ويصبح المطلّق أو المطلّقة في حالة من الانطواء الشّديد ( Eastman and Moran,1994)، ويقلّ رضاه عن الحياة، وتتبلّد استجاباته العاطفيّة تجاه المؤثّرات الأخرى إلّا فيما يخصّ ظروفه التي يمرّ بها (Shabin, 1986). هذا بالإضافة إلى ما ينتج عن الطّلاق من تعويق للقدرات العقليّة والمعرفيّة للطّرفين (الرشيدى، 1996).

وفي كلّ الأحوال يمثّل الطّلاق حدثاً مثيراً للمشقّة على الرّوابط والعلاقات الأسريّة (Lazarus,1985)؛ لما يترتّب عليه من تغيّر في مقوّمات الأداء الوظيفيّ ومكوّناته، حيث تضطرب أهداف الأفراد سواءً كان ذلك بالاختفاء أم بالتراجع أم بالتغيير، وتتبدّل الخطط والاستراتيجيات التي كانت محدّدة بصورة صريحة أو ضمنيّة للوصول إلى هذه الأهداف، مما يؤدي إلى انهيار وحدة الأسرة.

ومن أحد مسبّبات الطّلاق العنف؛ حيث يحتل موضوع العنف ضد المرأة حالياً جانباً كبيراً من اهتمام العلماء في مجال العلوم الاجتماعية؛ لما لهذا العنف من آثار على الصحة النفسيّة والعقليّة للمرأة وينعكس بشكل مباشر على الأسرة والأبناء وممّا لا شكّ فيه أنّ هذه الظّاهرة موجودة منذ

قديم الزّمان في كلّ المجتمعات بجميع مستوياتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة ولكنّها لم تحظَ بالاهتمام إلّا في السّتينات من القرن الماضي، وزاد هذا الاهتمام خلال العقدين الأخيرين وفي الأعوام القليلة الماضية بدأ المختصّون بوضع المشكلة موضع دراسة منظّمة، وإصدار توصياتٍ لمقدّمي الرّعاية الصّحية وواضعي السّياسات العامّة للتّغلب على هذه المشكلة، والتّقليل من آثارها على المرأة بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة (الشيخ وفرج، 2004).

خلاصة القول: فإنّ بلداننا العربيّة بحاجة إلى تنظيم حملة؛ لتوعية النّاس بمساوئ العنف ضد النّساء، ورفع مستوى الوعي للتصدي له، وتقديم النّصح للنّساء حول كيفيّة التّصرف في حالة العنف الموجّه ضدّها، لكنّ هذا ليس كافيا؛ فطريقة التّربية التي يتلقّاها الرّجل والمرأة معاً، في أسرنا العربية، تتميّز بعدم الإنصاف؛ إذ تنظر إلى الرّجل باعتباره المربّي القوي، الذي يبيح له المجتمع كلّ شيء، وتنظر إلى المرأة باعتبارها الجنس الأضعف المحتاج إلى الحماية، وعليها الطاعة، فما زالت الكثير من النساء يتعرّضن للعنف في المنزل من قبل الأشخاص القريبين منهن، دون أن تكون الواحدة منهن قادرة على الشكوى، إمّا لأنّها عاجزة، أو لأنّ الوعي بمعرفة حقوقها وضرورة الدّفاع عن هذه الحقوق ينقصها، فلا تمتلك كلّ النّساء المعرفة بما توصلت إليه بعضهنّ من حقوق بفعل القوانين الصادرة. إنّ الكثير من المهامّ تنتظر المثقّفين للقيام بمسؤوليّاتهم لتبصير المجتمع بآفة خطرة؛ هي العنف ضد أفراده، وإنْ كان الكثير من المثقّفين يتميّزون بازدواج المعايير؛ إذ يتحدّثون عن حقوق المرأة في الوقت الذي ينتهكون تلك الحقوق بممارسات عديدة تظلم النساء. لذا نحتاج إلى إعادة النظر في طريقة التّربية التي يتلقّاها كلٌّ من الذكر والأنثى، في طفولتهما وفي سنّ الشّباب، كي نُكْسِب مجتمعاتنا الصحة المناسبة.

## 1. 1 مشكلة الدراسة

يُمثّل العنف ضد المرأة قضيّة عالميّة واسعة الانتشار، تتخطّى الحدود الثّقافية والجغرافيّة، والانتماء العرقي، والطّبقة الاجتماعيّة والدّين. فعلى الرغم من مظاهر الإنصاف للمرأة خاصّة من خلال التشريعات والدساتير التي أقرت المساواة بين الرجل والمرأة، وحقوق المرأة الاجتماعيّة والسّياسيّة والثّقافيّة، إلا إنّ المرأة مازالت تتعرّض للعنف، على الرغم من الدّور الإيجابي الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع جنباً إلى جنب مع الرّجل في المجتمع العربي عامة، وفي المجتمع

الفلسطيني خاصة، وتحديداً محافظة الخليل التي ورغم كِبَر مساحتها الجغرافيّة فإنّ المساحة الممنوحة للمرأة قليلة جداً؛ كونها تعاني من النّظام الذّكوري، والقيود الحديديّة من العادات والتّقاليد، الأمر الذي أدّى إلى صعوبة مشاركتها في الجوانب التّنموية في الحياة الاجتماعية، كما أدّى إلى تعرّضها للعنف. ومِنْ هنا تبرز المشكلة؛ فعلى الرّغم من ذلك كلّه، نجد أنّ المرأة المتزوّجة تتعرّض للكثير من أشكال العنف، سواءً أكان ذلك في وضعها العادي أم في وضعها عند الإقدام على قرار الطّلاق، ويمكننا صياغة سؤال مباشر لمشكلة الدّراسة، وهو: ما مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) وغير المطلّقة في محافظة الخليل؟

## 2.1 أسئلة الدراسة

تحاول الدّراسة الحالية الإجابة على الأسئلة الآتية:

1) ما مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) وغير المطلّقة في محافظة الخليل؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات الأبعاد الحسابيّة في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق)، وغير المطلّقة في محافظة الخليل، تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وعمر المرأة، والمستوى التعليمي للمرأة، وعدد الأولاد؟

## 3.1 فرضيّات الدّراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد صيغت الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق)، و غير المطلّقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلّقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر العمر".

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر العمر.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلّقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر المستوى التعليمي.

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر المستوى التعليمي.

- الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلّقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر عدد الأولاد.

- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر عدد الأولاد.

## 4.1 أهمّيّة الدّراسة

تكمن أهمّيّة هذه الدّراسة في موضوعها المتعلّق بأشكال العنف المستخدمة ضدّ المرأة المطلّقة في فترة الزّواج السّابق، ويمكن إدراجها على النحو الآتي:

1) الآثار الثّقافيّة المترتّبة على العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني: إنّ المجتمع الفلسطيني شأنه شأن بقية المجتمعات التي تميل إلى تشجيع سيطرة الرّجل على المرأة، والتّربية على هذه المفاهيم.
2) العرف الاجتماعي السائد: إذ يساعد في الحفاظ على دونيّة النّساء وخضوعهنّ للرّجال، وهذا الأمر يترتب عليه آثار خطيرة جداً سواء على المستوى الثقافي أو الديني.

إنّ لقضيّة العنف ضد المرأة اهتماماً متنامياً؛ كونه شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة، وانتهاكاً لحقوقها الإنسانيّة.

## 5.1 أهداف الدّراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، هي:

1. إعطاء خلفية فكرية حول موضوع العنف ضد المرأة المطلقة وغير المطلقة.
2. معرفة الفروق في أشكال العنف ضد المرأة المطلقة وغير المطلقة.
3. معرفة الفروق للمتغيرات الديموغرافية للدراسة الحالية في أشكال العنف ضد المرأة المطلقة وغير المطلقة.

## 6.1 حدود الدّراسة

**يتحدّد إطار هذه الدّراسة بالحدود الآتية:**

**الحدود البشرية:** أجريت هذه الدّراسة على عيّنة من النساء المطلّقات وغير المطلّقات.

**الحدود المكانية:** محافظة الخليل.

**الحدود الزمنية:** أُجرِيت هذه الدّراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2014 – 2015).

**الحدود الإجرائية:** تحدّدت هذه الدّراسة، بالمنهج، والأدوات، والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة في الدّراسة، والمتغيرات التي عالجتها.

**الحدود المفاهيمية:** كما وتحدّدت الدّراسة بالمصطلحات والمفاهيم الإجرائية الخاصة بالدّراسة.

# الفصل الثاني: الإطار النظري والدّراسات السّابقة

- الإطار النظريّ
- الدّراسات السّابقة
- الدّراسات السّابقة والتّعقيب عليها

# الفصل الثاني

## الإطار النّظري والدّراسات السّابقة:

### أولاً: الإطار النّظري

### 2.1 مقدّمة

إنّ العنف ضدّ المرأة ظاهرة عالميّة لا تعرف المكان أو الزمان أو الدين؛ فهي لا تختصّ بالشّرق دون الغرب، بمعنى أنّ نساء العالم يشتركن في التّجرّع من هذا الكأس، فكلّهنّ في الهمّ سواء، ولكن تختلف الظّروف المحيطة بكلّ مجتمع، ويرى عدد كبير من الباحثين أنّ ظاهرة ممارسة العنف ضد المرأة ترجع في أحيان كثيرة إلى مرحلة الطفولة؛ حيث التّنشئة الاجتماعية غير الصحيحة بالنسبة للذكور، خصوصا حينما يرون أمّهاتهم يتعرّضن للإهانات والضرب من قبل آبائهم لأتفه الأسباب؛ الأمر الذي يجعل هؤلاء الأطفال الذكور يمارسون العنف الطفولي مبكراً ضدّ الصغيرات المتواجدات في محيطهم الاجتماعي، وكلّما تقدّم السّن بهؤلاء الأطفال تبقى مسألة العنف كامنة في ذواتهم، ولها قابليّة الانفجار(Mullen,2003).

وتشير الدّراسات الأجنبيّة التي أُجريت في هذا الصّدد إلى أنّ السيدات اللاتي تعرّضن لعنف جسمي أو جنسي يعانين من عدم الاتّزان الانفعالي، والقلق، والاكتئاب، واضطراب الحالة الصّحّية بصفة عامة: (Astin c al,1995 ، Draucker,2000، Glenn et al, 2002، Coolidge, and 2002 Anderson، Naar- King et al, 2002، Bennice eta,2003، Clevenland et al, 2003 Bryant and, Spencer2003، Ramos et al, 2004).

ويرى نوريس وآخرون (Nurius et al,2003) أنّ النّساء اللاتي يتعرّضن للإساءة يمرُرْن بمراحل تتسم بالقلق، والتّوتّر، وفقدان الهمّة، والاكتئاب، والأرق، وحدوث تغيّرات في الشّهيّة،

وأوجاع وآلام جسدية مختلفة، والتّفكير في الانتحار، والمخاوف المرضيّة، وسوء الصّحّة الإنجابيّة، والتّعرّض لإعادة الابتلاء، وهذه الأعراض المرضيّة نتيجة حتميّة ومباشرة سببها الإساءة الجسدية.

ورغم الاهتمام العلمي والمهني والجماهيري الآخذ بالازدياد بمشكلة العنف ضدّ النّساء، إلّا إنّه من الصّعب وضع إصبعنا على تعريف واحد متفق عليه لمصطلح العنف ضدّ النّساء، كما أنّ الكثير من المصطلحات الشّائعة عن هذه المشكلة لها معانٍ مختلفة بمناطق مختلفة في العالم، ومشتقّة من نظريات وتخصّصات علميّة مختلفة في العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية (محمد، 2014).

وتحتوي الأدبيّات العلميّة والمهنيّة على الكثير من المصطلحات للتّعبير عن" العنف"، ومنها "الإساءة"، و"التّهجّم"، و"التّنكيل"، و"الاستغلال"، و"الاضطهاد"، وغيرها من المصطلحات ذات الدّلالة المتشابهة. وفي هذه الدراسة، سيُعتمد مصطلح " العنف ضد النساء"، حيث تتطرّق الدّراسة للعنف النّفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي، والعنف الاجتماعي، وذلك عند الحديث عن أشكال العنف التي تتعرض لها المرأة داخل الأسرة وخارجها، كما ستتطرّق للإهمال الصحي، إضافة لأشكال أخرى من العنف والإساءة. وفيما يلي طرحٌ لبعض التعريفات الدّارجة في الأدبيّات العلميّة والمهنيّة لهذا المصطلح (محمد، 2014).

## 2. 2 أشكال العنف ضدّ المرأة

يتخذ العنف ضدّ المرأة أشكالاً عدّة، ويمكن أن تشمل: عنفاً جسدياً وجنسيّاً ونفسيّاً، وإساءة معاملة اقتصاديّة، واستغلالاً في سلسلة من الأوضاع من القطاع الخاص إلى القطاع العام، وفي عالم اليوم المتّسم بالعولمة تتجاوز هذه الأشكال من العنف الحدود الوطنيّة. وتعدّ تسمية أشكال ومظاهر من العنف ضدّ المرأة خطوةً مهمةً نحو الاعتراف بها ومعالجتها. وقد أظهر تقريرٌ أصدرته الأمم المتّحدة في عام (2001) أنّ واحدة من بين كلّ ثلاث نساء في العالم تتعرّض للضّرب، أو للإكراه على ممارسة الجنس، أو لإساءة المعاملة بصورة أو بأخرى، وغالباً ما تتم هذه الانتهاكات لحقوق المرأة بواسطة إنسان يَعرِفْنه (العبيدي، 2011).

كما وتتفاوت أشكال العنف ضدّ المرأة ومظاهره باختلاف السّياق الاجتماعي، والاقتصادي، والسّياسي، والثقافي في مجتمع ما أو دولة ما، فربّما تزداد بعض أشكال العنف أهميةً، بينما تنخفض

أهميةَ بعضها الآخر كلما مرّت المجتمعات بتغيرات ديموغرافية، وإعادة تشكيل الاقتصاد، وتحوّلات اجتماعية وثقافية. ويحدث أن تتغاضى الدّول عن كثير من أشكال العنف ضدّ المرأة، نحو الممارسات التقليدية المؤذية التي تكون الأسرة والمجتمع المحلّي طرفاً فيها. فالعنف ضدّ المرأة في النّزاعات المسلّحة شكلٌ من أشكال العنف ضدّها، وله صلة بالأسرة والمجتمع والدولة، كذلك الاتّجار بالنّساء يمتدّ هو أيضاً ويعبر الحدود الدّولية (باباخان، 2009).

وثمة سلسلة من العوامل، أيضاً، تؤثّر في أشكال العنف التي تعانيها النّساء، وربّما تكون الأشكال المختلفة من العنف ضد المرأة مرتبطةً بعضها ببعض أو يعزّز بعضها بعضاً، نحو:

**1- الإساءة النّفسيّة:**

تشمل الإساءة النفسية أيّ نمط سلوكيّ ينطوي على التّحكم في سلوكيات شخص آخر من خلال التّخويف والتّهديد، أو بثّ الرّعب في النّفس، أو النّبذ بدرجة شديدة، أو الاعتداء اللفظي. ويرى برون وآخرون (Browne et al ,1999) أنّ الإساءة النّفسية تشمل سلوك التّهديد بإلحاق الأذى بالمرأة، ومنعها من الخروج للعمل، أو التّرويع، والشكّ الزائد عن الحدّ لأفعالها، والتّقليل من قيمتها، وتحطيم ممتلكاتها الشخصية أو الاستيلاء عليها، كما تشمل الإساءة النّفسية أيضاً إذلال الزوجة، ومناداتها بألفاظ لا تحبّها، وسوء معاملتها وتهديدها بالطّلاق.

ويرى فري وآخرون (Frye et al, 2001) أن الإساءة النّفسية مثل الجسدية، حيث تبدّد بطريقة منظّمة الثّقة الزّائدة والإحساس بتقدير الذّات لدى الضّحية، إلى جانب التّقليل من الشّأن أو القيمة، وسواء تمت هذه الإساءة عن طريق التّحقير المستمر، أو التّقليل من الشّأن بالتّخويف، أو تحت ستار الإرشاد وإعطاء النصح؛ فإنّ النتائج متشابهة، وفي نهاية الأمر تفقد الضّحية الإحساس بالذات والقيمة الشخصية. وقد أظهرت نتائج عدة دراسات أنّ تأثير الإساءة النفسية يفوق بكثير تأثير الإساءة الجسدية (Wenzel et al, 2001) ؛ (Walsh, 2003)، وتتعارض هذه النّتيجة مع ما توصّل إليه باركر ولي (Parker and Lee, 2002) إذ أشار إلى أنّ الإناث أكثر احتمالاً للإساءة النّفسية بدرجة أكبر من أي نوع آخر من أنواع الإساءة.

كما تشمل الإساءة النفسية أسلوب تخويف المرأة عن طريق النّظرات، أو القيام بتصرّفات وحركات معيّنة كالصراخ وتدمير ممتلكات المنزل، كما تتضمّن الإساءة العاطفية للمرأة، وجعلها تشعر بعدم الرّضا والاستياء من نفسها، ووصفها ومناداتها بألقاب سيّئة، وإهانتها وإشعارها بأنّها مذنبة، وعدم احترام مشاعرها عندما تعاني من الضيق والانزعاج، وتجاهل وجودها، وإلقاء اللوم عليها، واستغلال أطفالها للضغط عليها كي تُلبّي رغبات الرجل (زوجها)، وتهديدها بحرمانها منهم (جمعية تنظيم الأسرة، 2006).

**2- الإساءة الجسدية:**

تشمل الإساءة الجسدية الإساءة الموجهة لجسم المرأة كالصّفع، والرّكل، والرّمي بالأجسام الصّلبة، واستخدام الآلات الحادّة والتّلويح والتّهديد باستخدامها، ويتماشى هذا مع ما ذكره كامبل وليو اندوسكى (Campbell and Lewandowiski, 1997) ؛إذ يريان أنّ الإساءة الجسدية يتضمن السلوكات التهديديّة، وكذلك السلوكات التي ينتج عنها إيقاع ضرر جسمي فعليّ، ويؤكد ذلك كوري وآخرون (Curry et al, 2001) ؛إذ يرون أن الإساءة الجسدية تشمل أيّ شكل من أشكال العنف ضد المرأة كضربها، وركلها، وتقييدها أو منعها من الحركة، وحرمانها من الطعام والماء.

ويترتب على الإساءة الجسدية ضدّ المرأة ظهور أعراض منها الكدمات، والجروح، والكسور، وتمزّق الأنسجة، وارتجاج المخ، والإجهاض، والفقدان الجزئي للسمع والإبصار، وظهور هالات سوداء حول العينين، وقد تتأثر الأعضاء الداخلية مثل الرحم، والكبد، والطحال (حسن، 2003).

ويرى نوريوس وآخرون (Nurius et al, 2003) أنّ النساء اللاتي يتعرّضن للإساءة يمرُرْن بمراحل تتّسم بالقلق والتّوتر، وفقدان الهمّة، والاكتئاب، والأرق، وحدوث تغيّرات في الشهيّة، وأوجاع وآلام جسدية مختلفة، والتفكير في الانتحار والمخاوف المرضيّة، وسوء الصحة الإنجابية، والتعرض لإعادة الابتلاء، وهذه الأعراض المرضيّة نتيجة حتميّة ومباشرة للإساءة الجسدية.

كما يُعبَّر عنه بالمهاجمة الجسديّة من الشخص العنيف تجاه شخص آخر، ويتضمّن هذا الشكلُ من العنف اللكمات والصفعات الخفيفة، أوشدّ الشعر، أو ليّ الذراع، أوالقرص أوالعضّ، أو محاولة

الخنق، أو الضّرب أو الحرق بأدوات حادّة أو غير حادة، وقد يسبّب أضراراً جسدية تكون بالغةً أحياناً، وتؤدي هذه الأشكال من العنف إلى جروح أو كسور في مختلف أنحاء الجسم (الحكواتي، 2004).

**3- الإساءة الاجتماعيّة**

يتمثّل في فرض الحصار الاجتماعي على المرأة، والحدّ من انخراطها في المجتمع وعدم السّماح لها باتّخاذ القرارات، وعدم الاستماع إليها أمام الآخرين. . . الخ، وعدم المشاركة والعمل في الأنشطة الثقافية الأخرى، ممايشعرها بعدم تقديرها لذاتها (الحكواتي، 2004).

وتعتبر الآثار الاجتماعية للإساءة من أشد ما يتركه العنف على المرأة، ولا نبالغ اذا ما قلنا إنّها الأخطر والأبرز، ويمكن إبراز أهمّ هذه الآثار وأخطرها بما يلي (حلمي، 2003):

1. الطّلاق.
2. التّفكّك الأسري.
3. سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
4. تسرّب الأبناء من المدارس.
5. عدم التّمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.
6. جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف.
7. العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.
8. تحول الاساءة الاجتماعية ضد المرأة دون تنظيم الأسرة بطريقة علميّة سليمة؛ أي أنّه يقف عائقا أمام هذا التنظيم من جهة، ويبعثر دخلهم الاقتصادي ويشتّته في أمور غير ضروريّة من جهة أخرى.

**5- الإساءة الاقتصاديّة**

هو منع المرأة من العمل، أو إجبارها على العمل، أو إجبارها على ترك العمل، والسيطرة على أملاكها وحقّها بالإرث، والسيطرة على نقودها، وعدم مشاركتها بأعمال ومشاريع الأسرة (القواسمة، 2010).

**6- الإساءة الجنسيّة:**

تتضمن الإساءة الجنسيّة أيّ عملٍ ذي طبيعة جنسيّة يكون مرغوباً فيه، وقد يشمل ذلك اللمس، أو إجبار المرأة على الاشتراك أو القيام بأوضاع جنسية لا ترغب فيها، أو التعامل معها فقط كموضوع للجنس، كما تتضمن الإساءة الجنسية أيضاً التحرّش الجنسي (Sexual Harassment) والاغتصاب (Rape) ؛ حيث يعدّ الجنس العنيف دون رغبة الزوجة اغتصاباً. وتشير نتائج عديد من الدراسات إلى أن الزوجات يتعرّضن للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرّضهن للاغتصاب من قبل الآخرين (Frye etal,2001 l) وتتضمن الإساءة الجنسية كما يرى باركر ولي (Parker and Lee, 2002) الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب والاعتداء الجنسي، والأنشطة الجنسية غير المرغوب فيها، والخوف من الاعتداء الجنسي، والإجبار على الاشتراك في ممارسات جنسيّة غير مرغوبة، وإرسال رسائل تليفونية مهينة، وكذلك المحادثات التليفونية المسيئة، ومن النتائج السلبية الناتجة عن الإساءة الجنسية إلحاق الضرر بالذات والاكتئاب، والتفكير في الانتحار، واضطراب العلاقات البينشخصية، والهروب من المنزل، والدّخول في مجال ممارسة الدّعارة (Van der Kolk,1996 ؛ Banyard et al,2001، Mcholm t al, 2003 ؛ Coid et al, 2003)، ومما لاشك فيه أن حدّة الإساءة أو شدّتها تزيد من مخاطر هذه النتائج السلبية.

وفي المنطقة العربية، تعاني المرأة من العنف الموجّه ضدّها أيضاً؛ فعلى سبيل المثال، تبيّن من دراسةٍ أُجرِيت على عيّنة من النساء الفلسطينيات في منطقة طولكرم أنّ (90. 3%) من الإناث يتعرّضن للعنف الاجتماعي، و(88. 4%) منهن يتعرّضن للإيذاء أو العنف النفسي، و(59. 4%) يتعرّضن للعنف الجنسي، و(35. 9%) يتعرّضن للعنف الجسدي المتمثّل بالضرب أو الرّكل أو شدّ الشّعر أو الطّرق أرضا (عزام، 2000).

أشار مسح العنف الأسري الذي نفذه مركز الإحصاء الفلسطيني عام (2005) إلى أن (65%) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج للعنف قد تعرضن للعنف النفسي،وأن (23%) تعرضن للعنف الجسدي، بينما (11%) تعرضن للعنف الجنسي لمرة واحدة على الأقل (الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء،2006) وأشارت مسوحات وزارة الشؤون الاجتماعية (2006) أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج قد تعرضن للعنف النفسي بنسبة (64.5%)، و(42.1%) للعنف الجسدي.

نسب الانتشار العالمية في الدراسات الميدانية بين (10–25%) وفي الدراسات الإكلينيكية وصلت النسبة بين (28–85%).

وفي دراسة شاهين (2014) كانت نسبة الإساءة النفسية (60%)، والجسدية (50%)، والجنسية (55%)، والكلية (55%).

أمّا في الأردن، فقد بيّنت دراسة أُجرِيت في عام (1998) أنّ حوالي (56%) من النساء يعانين من أشكال مختلفة من العنف، وبيّنت دراسة أُجرِيت في عام 1999 أن (48. 2%) من النساء يتعرّضن للعنف، وأنّ الثقافة التقليدية في الأردن تُمجِّد أنْ يكون الرجل ذا سطوة واضحة على أفراد أسرته، وخصوصا على زوجته، ويتندّر الأردنيّون، في الأرياف والبادية على وجه الخصوص، بحال الرجل الذي يميل إلى التفاهم مع زوجته وعدم قهرها أو إخضاعها لإرادته، ويصفونه بصفات تحطّ من منزلته ومكانته الاجتماعية (عزام، 2000).

كما بيّنت دراسة ميدانية في الأردن أن (75. 2%) من الجناة في جرائم العنف ضد المرأة هم من أفراد الأسرة، الزوج أو الأخ أو الأب، وكما حدثت (72. 5%) من هذه الاعتداءات داخل المنزل، وقد بلغت نسبة ضحايا العنف من النساء اللواتي تعرّضن للاعتداء ولم يبلّغن الشرطة (80. 5%) من مجمل عيّنة الدراسة الميدانية، وبلغت نسبة اللواتي لم يتحدّثن عنه إلى أي إنسان قبل إجراء الدراسة (36. 9%)، وتبيّن من استطلاع آراء أجهزة العدالة الاجتماعية أنّ (92. 5%) من ضحايا العنف لا يقمن بإبلاغ الشرطة (ناصر وآخرون، 1998).

وفي مصر، بيّنت دراسة حديثة أنّ العنف ضدّ المرأة سلوك منتشر في البيئات الحضرية والريفية على السواء، وفي المستويات التعليمية والاقتصادية المختلفة، وأنّ (35%) من عيّنة

الزوجات اللواتي أُجريت عليهن الدراسة قد ضُربن من أزواجهن، وبيّنت أنّ الزوج هو أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد المرأة، كما أفاد (71. 9%) من أفراد العينة، يليه الأب بنسبة (42. 6%)، ثم الأخ بنسبة (37%) (رمزي وسلطان، 1999).

وفي هذا الإطار، يكمن الخطر الحقيقي في الاتجاهات، والعادات، والمعتقدات، وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع، والفاعلة في ممارسات الناس وتعاملهم اليومي، التي تؤكد على أدوار محدّدة بشكل صارم لكلّ من الجنسين؛ فتنظر إلى المرأة كزوجة وأم بشكل أساسي، وتعدها دون الرجل في القدرات الجسدية والعقلية، فهي انفعالية بطبيعتها، ولذا تحتاج إلى حماية من قبل الرجل (الأب، والأخ، والزوج، والابن) في حين تنظر إلى الرجل على أنّه أكمل عقلاً من المرأة، وأحسن تصرفاً. وعلى سبيل المثال، بيّنت دراسة حديثة في مصر، استطلعت آراء المراهقين والمراهقات حول أدوار كلّ من الرجل والمرأة، فأفاد (87. 2%) من الذكور (82. 9%) من الإناث أنّ الرجل يجب أن يكون المسئول الوحيد عن كسب العيش، وأكّد (95. 2%) من أفراد العيّنة أنّ المرأة المتزوجة تحتاج دائما لطلب الإذن من زوجها، كما وافق(82. 2%) على أنّه في حال اختلاف الآراء فإنّ رأي الزوج هو النهائي (Shafey, 2000).

**7- الاساءة الثقافية:**

أيّ جانب من جوانب الثقافة يستخدم لإضفاء الشرعية على العنف في شكله المباشر أو الهيكلي، ففي دراسة ميدانية حول أشكال العنف الممارَس ضد المرأة في فلسطين رتّب (الجندي، 2005) أشكال العنف الممارَس ضدّ النساء، وفقاً لدرجة وقوعه على النساء في فلسطين، والجدول التالي يصنّف ترتيب هذه الأشكال حسب أهميتها:

**الجدول (1.2) : النسب المئوية لكل شكل من أشكال العنف الممارس ضدّ المرأة في فلسطين**

| أشكال عنف المرأة | النسبة المئوية |
|---|---|
| الضّرب الجسدي | 0. 76 |
| الإساءة الكلامية | 0. 66 |
| عدم الحصول عل حقّها في التعليم | 0. 60 |
| عدم الحصول على حقّها في الرعاية الصحية | 0. 57 |
| عدم الحصول على حقوقها المالية (الميراث مثلاً) | 0. 57 |
| التبعيّة للزوج | 0. 40 |
| الطّلاق التعسّفي | 0. 30 |

## 3.2 نسب وإحصائيات تتعلّق بالعنف

بيّنت (53%) من النساء الفلسطينيات أنّهن تعرّضن للضرب، على الأقل، مرة واحدة خلال العام السابق، فقد تعرّضت (33%) منهن للدّفع والرّكل والإيقاع، و(33%) للصّفع، و(16%) للضّرب بعصا أو بحزام، و(9 %) هوجِمْن بأداة حادة كالسكين أو قضيب حديد من قبل أزواجهن. وفيما يتعلق بالعنف النفسي، فقد بيّنت (9%) من النساء الفلسطينيات أنّهن تعرّضن إلى شكل من أشكال العنف النفسي؛ فقد بيّنت (52%) منهن التعرض للإهانة، والسباب، واللغة البذيئة، وتسميتهن بأسماء مهينة من قبل أزواجهن، مرة واحدة على الأقل خلال العام السابق (زكريا، 2009).

كما أجبرت (27%) ،منهنّ على ممارسة الجنس، وقد تعرّضت هؤلاء النساء للأشكال الثلاثة من العنف في آنٍ واحد. وبيّنت دراسة حديثة أنّ النساء اللواتي تعرّضن للعنف الجسدي، والنفسي، والجنسي قد أظهرن مستوى أدنى من تقدير الذات، ومستوى أعلى من الاكتئاب والضيق من أولئك اللواتي لم يتعرّضن للعنف، بالنّسب التالية على التوالي: (40%) (33%) (37%) (زكريا، 2009).

## 4.2 حجم مشكلة العنف ضدالنساء في المجتمع الفلسطيني

خلال أربعة عقود السابقة، أجريت الكثير من المسوحات الاجتماعية والدراسات التي تناولت حجم مشكلة العنف ضد النساء، وعلاقتها ببعض ّ وعوامل الخطر وكانت أكثر الدراسات شمولية لمشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام (2006 / 2005).

**مقارنات أولية:**

كانت أولى الدّراسات حول مدى انتشار العنف وخصائصه ضدّ المرأة قد أجريت بين النساء المتزوّجات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد قام مركز بيسان بإجراء مسحَيْن وطنيّين أواخر التسعينات؛ شمل أولهما (2410) امرأة، بينما شمل الثاني (1334) امرأة، حيث درس كلاهما مدى انتشار العنف النفسي والعنف الجسدي، والاعتداء الجنسي والاقتصادي ضد النساء المتزوجات. وكانت نتائج هذين المسحين على النحو الآتي:

- أعربت (52 %)، (44%) من المشاركات في المسحين الأول والثاني أنهن قد تعرضن للعنف النفسي.
- أفادت (33%)، (32%) من المشاركات في المسحين أنهن تعرّضن للعنف الجسدي.
- أفادت (41%)، (40%) من المشاركات أنهن قد تعرّضن لعنف اقتصادي.

وفي العام 2005 /2006 قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بإجراء مسح شامل للعنف الأسري بين(4212) أسرة، جاءت نتائجه على النحو الآتي:

أكثر من ثلث النساء اللواتي سبق لهنّ الزّواج تعرّضن للعنف النفسي، في حين أنّ ما يقارب من ربعهنّ تعرّضن للعنف الجسدي من طرف الزوج.

وبالمقارنة بين النتائج للأعوام المختلفة، يمكن الإشارة للنقاط الآتية:

- هناك ارتفاع واضح في مستوى العنف بشكل عام، ويمكن إرجاع هذه الزيادة، في قطاع غزة، إلى الظّروف السّياسية والاجتماعية التي يعيشها القطاع نتيجة الحصار المتواصل والانقسام، وما نتج عنه من آثار اقتصادية واجتماعية أثّرت على مستوى الحياة من كافة النواحي.

- يبدو واضحا تطوّر العمل في تناول قضايا العنف ضدّ المرأة، وذلك من خلال تناول أشكال إضافية للعنف خلال العام (2012)؛ مثل العنف الاجتماعي والعنف الاقتصادي.

- بيّنت النّتائج أنّه كلّما تمتّع الزّوج بسلطة أكبر من تلك التي تتمتع بها الزوجة في اتّخاذ القرارات الأسريّة، زادت نسبة العنف ضدّها.

- كلّما زاد حجم الأسرة، زاد ارتكاب العنف بحقّ الزّوجة.

**ملحوظات عامّة حول طلب المساعدة من قبل النساء اللواتي يتعرّضن للعنف:**

أظهرت نتائج المسح الذي نُفّذ في العام 2011، وكذلك المسح الذي نُفّذ في العام 2012، أنّ سلوك النساء اللواتي تعرّضن للعنف تمثّل بالآتي: (الطهراوي، 2013).

- (57. 6%) منهن تجاهلن العنف وتعايشن معه.
- (51. 3%) ناقشن الموضوع مع أزواجهن وطالبن بوقف العنف.
- (30. 2%) غادرن المنزل لبيت الأهل أو أحد الأقارب.
- (1. 6%) فقط، طلبن مشورة شخصية مجتمعية.
- (0. 7%) طلبن المساعدة من مركز طبّي، أو شرطة، أو مؤسسة مجتمعية. .

وتشير البحوث إلى انتشار العنف ضدّ المرأة بكل أشكاله ومستوياته المتنوعة في جميع أنحاء العالم بكلّ طبقاته؛ إذْ بات يُقال: إنّ الأسرة أصبحت من أكبر مؤسسات العنف في المجتمع.

وممّا يتفق مع هذه المقولة بعض الإحصائيات الآتية:

نسبة انتشار العنف المنزلي ضد النساء تتراوح ما بين(17- 48%) (Kimuna and Djamba,2008)

وأشار تقرير جمعيّة علم النّفس الأمريكية إلى أنّ ثلث النساء في الولايات المتحدة يتعرّضن للإساءة الجسدية بواسطة القرين، وأنّ هناك 4 مليون سيدة يتعرّضن سنوياً للإساءة بأنواعها المختلفة عن طريق القرين، وفي عام (1993) قُتِلت (1300) امرأة تقريباً بواسطة القرين (Tajima,2004).

وتقدّر إحصائيّات منظمة الصحة العالمية (1997) أنّ ما بين(10- 69%) من النساء في العالم قد تعرّضن في وقت ما من حياتهن للعنف الزوجي.

## 2. 5 أسباب العنف وظاهرة انتشاره في المجتمع الفلسطيني:

العنف ضدّ النساء هو مشكلة متعدّدة الأوجه والأبعاد، وعليه فإنّ له عوامل وأسباب عديدة يأتي على رأسها:

1- اعتبار المرأة كائناً يخضع للوصاية والرّعاية بشكل مستمر؛ إذ تُعَدّ شخصاً تتحكّم به عواطفه، ولا يمتلك القدر الكافي للاستفادة من عقله في المواقف الصّعبة (كالقضاء مثلاً)؛ لذا وُضِعت في درجة أدنى، وفي حيّز يقاد فيه من قبل الجنس الآخر. وضمن هذه الخلفيّة الثقافية ينشأ الطفل أو الشاب في مجتمعنا على الاعتقاد بعلوّ شأنه مقابل الأنثى، حتى وإنْ كانت أكثر إنتاجاً وثقافةً وحكمةً؛ فهو يُرَبّى باعتباره رجلاً له الحقّ في إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبة. وفي الجوّ نفسه تُنَشَّأ الفتاة لتكون خاضعة راضية بما يمارس بحقّها؛ لأنّ المنطق الرّجولي الذي تربّت عليه يستند إلى تاريخ مقدّس ونصوص قاطعة. وهذا أمر يدعو إلى مراجعة شاملة لثقافتنا الدّينية، ومحاولة إدخال الحوار والنقاش إلى تلك الثقافة (الحولي، 2008).
2- الواقع المؤلم الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني نتيجة ممارسات الاحتلال العدوانية المختلفة التي تنعكس على تصرّفات الرجال.
3- أسباب اقتصادية، كالفقر، وهي من أهم أسباب العنف في المجتمع العربي، ويقدّر بنسبة 45% (عبد الحميد، 2007).

4- سوء فهم الحقّ الديني والثقافي والاجتماعي الممنوح للرجل؛ وبالتالي التعسّف في استعمال هذا الحقّ، وتطبيقه في واقع الحياة بطريقة تتّسم بالعنف والشّدة.

5- التخلّف الثقافي العام، وما يفرزه من جهلٍ بمكوّنات الحضارة والتطوّر البشري اللذين لا ينهضان إلّا على أكتاف المرأة والرجل على حدٍ سواء، ضمن معادلة التكامل بينهما، وذلك لصنع الحياة الهادفة والمتقدّمة. ويتمثّل هذا التخلف الثقافي العام بحّب السيطرة واتّخاذ القرار من الرجل، إضافة إلى نظرته الدّونية تجاه المرأة (العادلي، 2007).

6- سعي الرجل للمحافظة على مكانته في داخل الأسرة (الرجولة القسرية) من سنّ مبكّرة.

7- تمرّد المرأة على أنوثتها في أحيان كثيرة.

8- الأفكار المشوّهة التي تُغَذّى بها المرأة في المجتمعات المحافظة.

9- انتشار ثقافة المفاهيم التقليدية فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع، واقتصاره على كونها مجرّد أمّ وزوجة فقط (الحولي، 2008).

10- العادات والتقاليد: إذ هناك أفكار وتقاليد متجذّرة في ثقافات الكثيرين، تحمل في طيّاتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر وتفضيله على الأنثى؛ ممّا يؤدّي إلى تصغير الأنثى وتضئيل دورها، وفي المقابل تكبير الذّكر وتضخيم دوره؛ حيث يُعطى الحقّ دائما للمجتمع الذكوري في الهيمنة، والسلطنة، وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، وتعويد الأنثى على تقبّل ذلك وتحمّله والرضوخ إليه، إذ ليس لها ذنب سوى أنّها ولدت أنثى (العبيدي، 2006).

- **دوافع العنف (الزّوجي):**

إنّ ظاهرة العنف الأسري (الزوجي) جاءت نتيجة للحياة العصرية، فالضغط النفسيّ والإحباط، المتولّد من طبيعة الحياة العصرية اليومية، تعدّ من المنابع الأوليّة والأساسيّة لمشكلة العنف الأسريّ عمومًا، والزوجيّ خصوصًا. والعنف سلوكٌ مكتسبٌ يتعلّمه الفرد خلال أطوار التّنشئة الاجتماعيّة. فالأفراد الذين كانوا ضحيّة للعنف في صغرهم، يُمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل (الجمال، 2009).

كذلك فإنّ القيم الثّقافية والمعايير الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً ومهمّاً في تبرير العنف؛ إذ إنّ قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تُحدّدها معايير معيّنة تستخدم العنف أحياناً كواجب وأمر حتمي. وبذلك يكون للعنف ثلاثة دوافع، هي (الجمال، 2009):

1. الدّوافع الذاتية: وهي تلك الدّوافع التي تنبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري.
2. الدّوافع ّ: تشتمل الحياة على كثير من الهموم، يكاد يكون أكبرها همّ طلب الرّزق، والسّعي وراء لقمة العيش، وهو همٌّ اقتصاديّ، لا يجد ربّ الأسرة طريقة لتفريغه إلاّ من خلال العنف الذي يُمارسه ضدّ أفراد هذه الأسرة.
3. الدّوافع الاجتماعيّة: وذلك من خلال تربية الأولاد الذّكور في المجتمع على أنّ قيادتهم للأسرة لا يكون إلاّ من خلال فرض السّيطرة القسريّة الذي يُعرَف بالعنف، ومن خلال تلقينهم أنّ العنف هو المقياس الطبيعي لبيان رجولة الشخص.

ويمكننا من خلال معرفة هذه الدّوافع صياغة أسباب العنف الزّوجي، وهي (داغي، 2009):

1- سوء التّربية في البداية، ووجود بيئة عنيفة عاش فيها الزّوج، أو الزّوجة، فتربّى عليها، فكما يقال (من شبّ على شيء شاب عليه) ؛ فحينما يتربّى الزّوج أو الزّوجة في بيئة سيّئة عنيفة، أمام مشهد الوالد أو الوالدة يستعمل العنف بدل البيان، ويستخدم دائماً منطق القوة، لا قوة المنطق، ولا يلجأ إلى المشاورة والمناصحة؛ حينئذٍ يتربّى هو أيضاً على العنف، واستعراض العضلات في حلّ المشاكل والنزاعات الداخلية؛ ولا يمكن التّغيير أو التّقليل من هذا الأمر إلّا من خلال توظيف وسائل مؤثّرة، ووجود إرادة قوية.
2- ضعف الوازع الدّيني، والتّربية الدّينية الأصليّة المعمّقة في النّفوس.
3- شرب الكحول والخمور واستعمال المخدرات، ناهيك عن الإدمان، حيث تدلّ الإحصائيّات على أنّ نسبة كبيرة من العنف تحصل عندما يكون أحد الزّوجين مخموراً، أو مخدّراً.
4- عدم التّناسب بين الزّوجين من النّاحية الفكريّة، وخصوصاً حين تكون المرأة متعلّمة، أو مفكّرة، ويكون زوجها جاهلاً أو دون المستوى المطلوب؛ حينئذٍ يعوّض الزوج هذا النّقص الفكري باستعراض عضلاته، واستعمال قوّته للهيمنة والرجولة الكاذبة. ويزداد الأمر سوءاً حين يكون

الزّوج من أصحاب المهن التي تحتاج إلى القوة العضلية دون القوة العقلية، ويفتقر إلى التربية الأخلاقية؛ فهؤلاء يميلون إلى استعمال اليد عند الشجار أكثر من استعمال العقل والحوار.

5- الظروف المعيشية الصّعبة من الفقر والبطالة إذا لم يكن لدى أصحابها القناعة والرضا، حيث تزداد المشاكل ويكون الحلّ بالاستبداد والقوّة.

6- غيرة الشديدة من قبل أحد الزوجين نحو الآخر، ويزداد الأمر سوءاً إذا كانت من الطّرفين، ولم يكنْ أحدهما شخصاً رشيداً.

7- الطّبائع التي توجد لدى البعض من سرعة الغضب والإثارة، وعدم القدرة على التحكم في النّفس حين الغضب؛ فيتصرّف بلا وعي كَمَن فقد عقله. وكذلك العادات والطبائع الموجودة في بعض المناطق، والمتمثّلة في اعتبار الضرب نوعاً من الرجولة، وإثبات قوة الشخصية.

## 6.2 آثار السلبية للعنف ضدّ المرأة

قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة، وذلك لأنّ المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعدّدة. ومع ذلك نستطيع أن نذكر أهمّ الآثار، وأكثرها وضوحاً وبروزاً على صحة المرأة النفسية والعقلية، التي لا يُشتَرَط، بالطبع، تعرُّض المرأة لها جميعها، بل قد تتعرض لواحد منها حسب درجة العنف الممارس ضدها (حلمي، 2003):

1- أضرار جسديّة ونفسيّة.

2- شعور المرأة بالخوف وانعدام الأمان.

3- الحدّ من إمكانية حصولها على الموارد.

4- منعها من التمتع بحقوقها كإنسان.

5- عرقلة مساهمتها في التنمية.

6- تضخّم الشعور بالذنب، والخجل، والانطواء، والعزلة، وفقدان الثقة بالنفس، وتدنّي احترام الذات (جبر، 2008).

إن المجتمع الفلسطيني شأنه شأن بقية المجتمعات التي تميل إلى تشجيع سيطرة الرّجل على المرأة، والتّربية على هذه المفاهيم. كما أنّ العرف الاجتماعي السائد يساعد في الحفاظ على خضوع ودونيّة النّساء للرّجال، مما يترتّب عليه آثارٌ خطيرة جداً، سواءً أكان ذلك على المستوى الثقافي أم الديني، ومن هذه الآثار(الحولي، 2008):

1. حدوث أشكالات بين عائلات الأزواج الذين يمارسون العنف في حياتهم؛ لأنّ المجتمع الفلسطيني لا زال يعيش حالة العشائرية والقبلية.
2. عزوف البنات والشّباب عن الزّواج أو تأخّر سنّ الزّواج عندهم؛ بسبب واقع حياتهم الأسريّة وما يرونه فيها من ممارسةٍ للعنف بين أهلهم.
3. ترسيخ مفاهيم مقلوبة وغير صحيحة لدى الجيل الناشئ في ظلّ الأسر التي تمارس العنف؛ فلا يستقيم الزّواج في نظرهم إلا بممارسة العنف من الرجل ضدّ المرأة.
4. عدم استقرار الحياة الزّوجية ممّا يتسبّب في الطّلاق أو الخلع أو الفسخ.
5. الاتّجاه السّلبي عند البعض لارتكاب الفاحشة هروباً من الحياة الزوجية، مما ينتج عنها إشباعٌ للرّغبات الجنسيّة بطرق غير مشروعة.
6. زيادة عدد المطلّقات، وبالتالي تشرّد الأولاد وتوجّههم نحو الملاجئ، أو وقوعهم فريسة للمجرمين ليتحكّموا فيهم كيفما يشاؤون.
7. أمّا أخطر هذه الآثار المترتبة على ممارسة العنف ضد المرأة، على الإطلاق، أنّه:

أ- مساس بحقوق الإنسانّية التي تنتمي إليها المرأة والرجل على السواء.

ب- مخالفة صريحة وواضحة للقيم الأخلاقية والثقافية.

## 7.2 الوضع الاجتماعي للنساء في فلسطين

إنّ المجتمع الفلسطيني وخاصة في محافظة الخليل، مثل بقية المجتمعات يعاني من ضغوطات ومشاكل اجتماعية واقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى تأثير الاحتلال الإسرائيلي. ويقع كلّ من الرجل والمرأة تحت تأثير هذه الضغوط؛ إنّ هذه الدائرة من العنف تؤثر بشكل مباشر على المرأة بحكم وجود علاقات القوى. وبالرغم من مركزها الهام في تكوين الأسرة، ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنّ المرأة تعاني من العنف على المستوى السياسي، والمستوى الاجتماعي داخل

الأسرة النووية والممتدة بشكل عام؛ حيث يجري العنف على المرأة في إطار عاطفي، ويمارس من قبل الزوج وغيره؛ الأمر الذي يجعل الكثيرَ من الاعتداءات والممارسات اللاإنسانية ضد المرأة غيرَ معترف بها.

إنّ طبيعة النظام الموجود في محافظة الخليل، يفترض مسبقاً وجود دور تقليدي للنساء، وأيّ امرأة تخرج عن هذا السياق العام تهاجَم ويتم التدخلُ فيها ونقدُها أداءً وفكراً وشكلاً، ويصل الأمر أيضاً إلى علاقاتها الأسرية مما يجعلها معرّضة للعنف وأشكاله سواء أكانت متزوجة أم غير ذلك (القواسمة، 2010).

## 8.2 النظريات المفسّرة للعنف ضدّ المرأة

تناول الباحثون وعلماء النفس العديد من نظريات العنف ضد المراة ومن خلال وجهات نظرمختلفة ومن هذه النظريات :-

**1- النظريّة الوظيفية:**

تهتم النظريّة الوظيفية بالطّرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي، وأنماط السلوك، والتكامل، والثبات النسبي للمجتمع، أو الجماعات الاجتماعية. ومن هنا ينظر الوظيفيون للعنف على أنّ له دلالة داخل السياق الاجتماعي؛ فهو إمّا أنْ يكون ناتجاً عن فقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظّم وتوجّه السلوك، أو أنّه نتيجة اللامعيارية، وفقدان التوجّه والضبط الاجتماعي الصحيح، وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف. ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم بعنف، لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى للحياة غير ذلك. (حلمي، 2000).

إنّ العنف قد يكون وظيفياً أو لا وظيفياً استناداً إلى السياق الاجتماعي الذي يحدّد فيه، فقد يستخدم كل من الشرطي واللص العنف، ولكنّ الأول يتخذ جانباً إيجابياً، بعكس الآخر الذي يتّخذ جانباً سلبياً، لذلك يعدّ العنف وظيفياً في الحالة الأولى، ولا وظيفياً في الحالة الثانية، وبدلاً من دراسة العنف على أنّه اختلال البناء الاجتماعي، ينبغي أن ننظر إليه باعتباره وسيلة لدعم تماسك الجماعة (حلمي، 2000).

أمّا وحدة التحليل التي تهتم بها البنائية– الوظيفية في مجال العنف الأسري فهي الوحدات الصغرى: كالأسرة الفردية– والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبياً، كما تركّز على العنف المتبادل بين الزوجين من جهة، وبينهما وبين الأبناء أو بين الأبناء البالغين وكبار السن من جهة أخرى (حلمي، 1999).

**2–نظرية التعلّم الاجتماعي:**

يشير باندورا (Bandura, 1997) إلى أنّ سلوك الدّور الجنسي يتم اكتسابه من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ومطابقة ذلك السلوك مع سلوكهم، وقد حدّد باندورا ثلاثة مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث، وتتمثل هذه المصادر في (Bandura, 1997):

أ. تأثير الأسرة.
ب. تأثير الثقافة.
ت. الاقتداء بالنموذج الرمزي.

ويرى سيمونز وآخرون ( Simons et al. ,1998) أنّ العنف ضدّ المرأة يعود إلى المراحل المبكّرة من الطفولة، حيث يشاهد الطفل خلال سنوات عمره الباكرة أنّ العلاقة الزوجية بين والديه تتّسم بالقسوة، والإساءة، والعقاب البدني، والإهانة. ويبدأ الطفل بتقبّل فكرة أنّ العدوان والعنف هما نمطان مقبولان للتعامل مع الآخرين، وبالذات مع الزوجة.

**3–نظرية التفاعلية الرمزية:**

يركّز اتجاه التفاعلية الرمزية على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من أداء الدّور، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرارات، وعمليات التنشئة الاجتماعية؛ ولأنّ هذا الاتجاه يركّز على العمليات الداخلية للأسرة، فوحدة الدراسة فيه العلاقات الدينامية بين الزّوج والزوجة والأبناء، وفقاً لمصطلحات الحاجة وأنماط السلوك وعمليات التكيف، لذلك فإنّ وحدة الدراسة هي العلاقات الثنائية والعلاقات الثلاثية.

وهناك عدد من الإفتراضات التي تستند إليها النظريات التفاعلية في دراسة العنف الأسري (حلمي، 1999):

1- إنّ تغير معنى الزّواج إلى مجرّد إشباعٍ للحاجات العاطفية جعل عقد الزواج غير ثابت، وهو عامل يفسر ارتفاع معدلات الطّلاق، وتحوّل شكل العقد من عقد ديني إلى مدني، وإلى عقد شخصي بين شخصين.
2- إنّ من المتوقع تغيّر أدوار أفراد الأسرة، وزيادة الصدام فيما بينهم نتيجة للتفسيرات المتغيرة للأدوار الحقيقية لكل من الزوج والزوجة والأبناء.
3- إنّ الرجال الذين يضربون زوجاتهم، أو أولادهم، أو يتحرّشون جنسياً ببناتهم أو بنات زوجاتهم، أمثلة واضحة تحاول الإبقاء على التعريف التقليدي لدور الرجل.

ويلاحظ التّفاعليون أنّ عملية تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل، الذي يتضمن تعلم الأولاد الخشونة والصلابة، وعندما يشبّ الأولاد، ويصبحون رجالاً، يواجَه معظمهم بمواقف تتطلب إمّا استجابة عنيفة، وإمّا شعوراً بالفشل في إثبات رجولتهم (حلمي، 1999).

ويرى التّفاعليون أنّ تخفيف حدّة العنف يكون أيضاً عن طريق التعلّم، كأن يتعلّم الناس ألّا يكونوا عنيفين في تصرفاتهم، وهناك برامج للعلاج وتعديل السلوك. إلّا إنّ إحداث هذا التغيّر لا يتم فجأة أو مباشرة، بالإضافة إلى أنّه لابدّ من إحداث تغييرات ثقافية واسعة المدى (حلمي، 1999).

**4- متلازمة الرهينة (أنموذج ستكهولم):**

تحدّثت متلازمة ستوكهولم في الحالات التي يحتجز فيها الأشخاص رهائن أو سجناء حرب، إذ ينصاع هؤلاء الأفراد إلى سجّانيهم، وهؤلاء الضحايا يُعزلون وتُساء معاملتهم، ويمتَنّون لسجّانيهم لقاء إبقائهم على قيد الحياة، وبالتالي فإنهم يصبحون عاجزين وينصاعون لما يطلب منهم، ويبقون حيثما يؤمرون ويعتمدون على سجّانيهم أو محتجِزيهم من أجل أن يبقوا على قيد الحياة، ويطوّرون مشاعر إيجابية تجاه سجّانيهم. ولقد سُمِّيت هذه الحالة بـِ "متلازمة ستوكهولم" (السويد) ؛ فقد تم احتجاز أربعة موظفين في بنك كرهائن لمدة (131) ساعة من قبل اثنين من

الجناة، وعندما أُطلِق سراح الضحايا عبّروا عن مشاعر إيجابية وامتنان تجاه محتجزيهم لمحافظتهم على حياتهم (Wallace,1998). وترى واكر أنّ الضحية في العلاقات الزوجية أو الحميمة، تعتقد أنّه لا خلاص من هذه العلاقة، وأنّها رهينة مسيطر عليها ( Grahamand Rawlings, 1991).

**5-نموذج العجز المتعلّم:**

بناء على هذا الأنموذج فإنّ استمرار بقاء الضحية في العلاقة العنيفة، هو لإدراك الضحية أنّها مهما فعلت فلن يكون هناك سبيل للنّجاة من الجاني، وهذا يفسّر سبب بقاء المرأة في علاقتها الزّوجية رغم تعنيفها، وذاك لإدراكها بعدم وجود بديل أو نجاة من هذه العلاقة مما يجعلها تبقى فيها (Brewster, 2002).

**6-نظرية رابطة الإصابة:**

تقوم هذه النظرية على أساس وجود روابط عاطفية غير صحية بين الأزواج؛ إذ يلتصق الواحد بالآخر خوفاً من الهجر أو الطّلاق أو الخوف أو القلق، فبعد كلّ حادثة عنف يقوم بها الجاني (الزوج) على الضحية، سرعان ما يظهر الجاني اللطف والعاطفة للضحية، مما يعزّز ارتباط الضحية العاطفي به ويلغي رغبتها تركها للعلاقة ( Dutton and Paintr, 1993, Bowlby, 1988). لقد طوّر دوتون وبينتر (Dutton and Painter, 1993) هذه النظرية لتفسير بقاء المرأة المعنّفة في العلاقة العنيفة؛ إذ ترى هذه النظرية أنّ المرأة عندما تترك الشريك العنيف فإنّ خوفها الفوري يبدأ بالتلاشي، والتصاقها الداخلي بالمسيء يبدأ بالظهور، وتصبح منكشفة عاطفياً، وفي وضعٍ يضغط عليها باتّجاه عودتها للشريك، وكلّما زادت مخاوفها زادت حاجتها للشّريك، وقد تقرّر منح فرصة أخرى.

ويرى ديتون وبينتر (Dutton and Painter, 1993) أنّ وجود عدم الاتّزان في توزيع القوة، والطبيعة المتقطّعة للإساءة، يفسّران بقاء المرأة المعنّفة مع الشريك المسيء، وأحياناً العودة له، وأنّه عندما توجد القوة غير المتزنة في العلاقة، فإنّ الشخص الذي يمتلك قوة أقل يصبح أكثر سلبية في تقييم ذاته، وفي عدم القدرة على الدفاع عن نفسه، ويصبح بحاجة لشخص آخر أكثر قوة منه. كما أنّ حلقة الاعتمادية وتقدير الذات المنخفض تكرّر نفسها مرة تلو المرة، وينجم عنها رابطة

عاطفية قوية مع الشخص الذي يمتلك قوة أكبر. أمّا العامل الثاني وهو عامل الطبيعة المتقطعة للإساءة، وهذا يحدث عندما يهدد الشريك العنيف وعلى فترات متقطعة شريكه فيعتدي عليه جسدياً. ويتخلل هذه الحوادث سلوك مقبول اجتماعياً وطبيعياً (Wallace, 1998)، مما يعزز سلوك العنف ويقرنه بالسلوك المقبول اجتماعياً.

**7- نظرية الاتجاه الأيكولوجي متعدد العوامل:**

يرى هذا الاتجاه أنّ سلوك العنف هو ناتج عن عمليات التفاعل التبادلية بين العوامل الشخصية والموقفية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وقد بيّنت هيس (Heise, 1998) (Bronfenbrenner, 1977, 1979, 1986) أنّ الفرد والبيئة والسلوك تتفاعل بطريقة نظامية منتظمة وتؤثر في بعضها بعضاً، إذ إن خصائص الأفراد تؤثر وترتبط في التفاعل ببيئة العمل وفي بيئة الأسرة، وقد أجمع كل منهما على أنّ النظام الأيكولوجي يتكون من أربعة أنظمة، هي:

- النظام الشخصي: (Personal History) ويبدأ بمشاهدة الفرد لسلوك العنف منذ مرحلة الطفولة الناتج عن عنف الأبوين، ثم تعرضه للعنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي أو العاطفي، وانتهاء بغياب القدوة لدى الطفل، التي توجّه سلوكه وتردعه.
- النظام الجزئي: (Microsystem) وهي العوامل المتاحة للفرد وتساهم بدفع الفرد لسلوك العنف كاستخدام الكحول، وسيطرة الذكور وتحكّمهم باتخاذ القرارات في العلاقات الزوجية والأسرية.

## 9.2 الدراسات السابقة

كَثُرت الدراسات التي تناولت موضوع العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية والأجنبية وذلك لاعتبار قضية العنف ضد المرأة أحد القضايا الهامة والبارزة، وقد تناول الباحثون والدارسون هذا الموضوع من جوانب مختلفة وفيما يلي عرضاً لجزءً منها يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية وقد قُسمت هذه الدراسات إلى عربية وأجنبية وقد رُتبت بتسلسل تاريخي منظم من الأقدم إلى الأحدث وهي كالتالي:

### 2. 9. 1 الدراسات العربية

تناول العديد من الباحثين وعلماء الفس والتربية العرب موضوع العنف ضد المرأة من زوايا وجوانب مختلفة تُعين أي مطلع أو باحث على الاستفادة منها وفيما يلي عرضاً لبعض منها استعانت بها الباحثة في دراستها وقد ارتأت أن ترتبها من الأحدث إلى الأقدم وهي كالتالي: –

- **دراسة شاهين (2014)**

هدفت هذه الدراسة للوقوف على واقع الإساءة الموجهة ضد الزوجات ومجالاتها في محافظة رام الله والبيرة من خلال تحديد نسبة الإساءة الشائعة لدى الزوجات والفروق فيها باختلاف بعض المتغيرات كالفرق في العمر بين الزوجين وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي وحالة العمل للزوجة والمستوى التعليمي، ومجال العمل للزوج، إضافة إلى المستوى الاقتصادي للأسرة.

وطبقت الدراسة على عينة (252) زوجة تقيم في محافظة رام الله والبيرة، وقد تراوحت أعمارهن بين (21–57) عاماً. واستخدم مقياساً للإساءة ضد الزوجة، فكانت النتائج تشير إلى أن المجال النفسي هو الأعلى يليه المجال الجنسي، ثم المجال الجسدي ، بمتوسط (2. 20) وأظهرت نتائج الدراسة أن فارق العمر بين الزوجين لا يؤثر في درجة الإساءة التي تتعرض لها الزوجة من زوجها ، بينما كانت درجة الإساءة تزداد بازدياد عدد الأبناء، كما أن درجة الإساءة تزداد بانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة .

- **دراسة الشهري (2013)**

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أنماط العنف الممارس ضد المرأة المتزوجة في المجتمع السعودي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من العاملات السعوديات المتزوجات في كل من: التعليم،

القطاع المصرفي، القطاع الصحي وأظهرت أهم النتائج: 1. أن أهم أنماط العنف الممارس ضد الزوجة هو العنف الاقتصادي، ثم العنف النفسي ويليه العنف البدني. 2. أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف ضد الزوجة من وجهة نظر العينة هي العوامل الثقافية، ثم يليها العوامل النفسية، ثم الاقتصادية وأخراً العوامل الاجتماعية. 3. أهم آثار العنف الممارس ضد الزوجة تتمثل في الآثار السلبية على الزوجة، ثم الآثار على الأسرة، وأخيراً آثار سلبية على الأبناء.

- **دراسة الصبان (2010)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نسبة معاناة الزوجات السعوديات في مدينة مكة المكرمة من الإساءة والفروق بين درجاتهن في أنماطها تبعاً لاختلاف فارق العمر بين الزوجين واختلاف مستوى تعليم لكل منهما، وحالة عمل الزوجة، واختلاف نوع مهنة الزوجة، على عينة من (300) زوجة سعودية تقيم في مدينة مكة المكرمة غير (مطلقة أو أرملة) تراوحت أعمارهن بين (20_55) سنة واستخدمت مقياساً للإساءة ضد الزوجة، فكانت النتائج تشير إلى أن الزوجة السعودية تعاني من الإساءة من الزوج خاصة في النمط النفسي والجنسي، و بلغ متوسط نسبة الإساءة إلى الزوجة السعودية بلغ (65. 21). وكان نمط الإساءة النفسي أعلى الأنماط يليه نمط الإساءة الجنسي، ثم نمط الإساءة الجسدية، وأظهرت النتائج فروقاُ في مستوى الإساءة للزوجة دالة في أي نمط من أنماطها باختلاف مستوى تعليم الزوج ومهنته.

- **دراسة خويطر (2010):**

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف إلى واقع الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلّقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيّرات، واستخدمت الباحثة الأسلوب التحليلي الوصفي. وتكوّن عينة الدراسة من (237) امرأة، و(146) أرملة و(91) مطلقة من محافظة غزة، وخرجت الدراسة بعدة نتائج وتوصيات، أبرزها: أنّ هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية يعزى لعدة متغيرات كالمسكن، ووجود الأولاد، والحالة الاقتصادية والمستوى التعليمي.

- **دراسة السيد (2009)**

هدفت هذه الدراسة للتّعرف إلى ظاهرة العنف، والعنف الأسري بصفة عامة، والعنف ضد المرأة بصفة خاصة، وكذلك التعرف على إلى أهمّ الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، وأهم أسباب حدوثه، وكذلك سماته، وأهم الآثار المرتبة على حدوثه.، باعتبار تلك الظاهرة تمثل مشكلة اجتماعية خطيرة ذات آثار اجتماعية ونفسية سلبية تهدد كيان الأسرة مما قد يؤدي إلى انهيار الأسرة، وكذلك ارتفاع معدلات الطّلاق في المجتمعات العربية بصفة عامة. وقد أُجريت الدراسة على عينة قوامها (150 امرأة) من عدة أحياء بالقاهرة. وتوصل البحث لعدة نتائج، أهمها:

1- إنّ العنف سلوك متعلَّم اجتماعي.
2- قد تصبح الزوجة أكثر تعرضاً للعنف والإساءة من قبل الزوج عندما لا تعمل، ولا يكون لها مصدر مستقل من الدّخل, وتعليمها أقل.
3- تشجّع بعض المعايير الثقافية في المجتمع الزّوج على ممارسة العنف ضدّ زوجته.
4- توجد علاقة بين مشاهدة الأبناء للعنف بين الوالدين، وممارسة العنف ضدّ زوجاتهم في مرحلة الرشد.
5- يعدّ الطلاق من أهم الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية للعنف ضد المرأة.
6- قد ينشأ الصراع الزواجي لعدم اتّفاق الزوجين بشأن أدوارهم في الحياة، وعلى أسلوب تربية الأبناء.

- **دراسة كرادشة و الختاتنة (2007)**

هدفت هذه الدراسة بصورة أساسية إلى البحث في علاقة المتغيّرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية، وقد تناولت أشكال العنف الآتية: الجسدي، واللفظي، والنفسي، والأسري، والمجتمعي. وقد اعتمدت الدراسة على مسحٍ بالعينة "الغرضيّة الحصية"وكان وعدد افراد العينة(200) امراة".وكانت واستخدمت لتحليل البيانات مجموعة من الطرق الإحصائية البسيطة، إضافة إلى التحليل الرئيس المتمثل في نموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطوات، وذلك لمعرفة صافي التأثير النسبي لكلّ متغيّر مستقل على نمط العنف الممارس ضد المرأة، وقد بيّنت

الدراسة أهمية أغلب المتغيرات ذات المنشأ الديمغرافي بالنسبة لأشكال العنف ضدّ المرأة الأردنية، خاصة: قدرة المرأة الطبيعية على الحمل والإنجاب، وعدد الأطفال الأحياء في الأسرة، وعدد الأطفال الذكور في الأسرة وعدد الأطفال الإناث في الأسرة، وحدوث وفيات الأطفال في الأسرة. إضافة لمجموعة من المتغيّرات الاجتماعية، مثل: مستوى تعليم الزوجين، والحالة الاجتماعية للزوجة.

- **دراسة التوابهة و الجهني (2007)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية، وفق مقياس (MMPI)، وتكوّنت عينة الدراسة من (252) من الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية، فقد طُبّق عليهم مقياس يتكون من (50) فقرة، تقيس سمات (الاكتئاب، والانحراف السيكوباتي، والذكورة والأنوثة، والهوس الخفيف، والبارنويا) من مقياس مينوتا المتعدّد الأوجه للشخصية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز سمة لدى الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه المرأة في المجتمع السعودي كانت سمة الذكورة، كما أنّه يوجد مستوى مرتفع من الانحراف السيكوباتي، أمّا فيما يتعلق بالهوس الخفيف، فلم يمثّل سمة بارزة في سلوك الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقصي أثر متغيرات أخرى لدى الأزواج الذين يمارسون العنف تجاه زوجاتهم، مثل: أساليب التواصل، أو أساليب حل المشكلات.

- **دراسة الحربي (2007)**

هدفت هذه الدراسة للتعرف حول العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها من خلال عينة مكونة (300). إمرأة طبقت الدراسة مقياس العنف ضد المرأة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياًبين العنف النفسي واللفظي والجسدي الموجه ضد المراة باختلاف الوضع الاقتصادي للأسرة.

- **دراسة العواودة (1998)**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة العنف الممارس على الزوجة في المجتمع الأردنـــي، وبلـــغ حجم العينة (300) امرأة متزوّجة، وخلصت الدّراسة إلى أنّ النساء عينة الدراسة يعانين من أشكال مختلفة من العنف الزوجي واللفظي والجسدي والجنسي والصحي والتهديدي، وبينـــت الدراســـة أنّ العنف الاجتماعي هو أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً ثم يأتي بعده العنف اللفظي، ثم يليه العنف الصحي، ثم العنف الجنسي، وكان أقلها العنف الجسدي.

- **دراسة حمدان (1996)**

هدفت الدراسة التي كانت بعنوان (إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية) لمعرفة مشكلة إيـــذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية، وأسبابها، ومصادرها، وردود أفعال الإنـــاث تجاههـــا، واســـتخدمت استبانة صممتها الباحثة لجمع بيانات المشكلة مع مقابلة أيضاً، وبلغ حجم العينة (421 ) أسرة من محافظة طولكرم في فلسطين، وأشارت الدراسة إلى أنّ أكثر أشكال العنف انتشـــاراً هـــو الإيـــذاء الإجتماعي، ثم الإيذاء النفسي، ثم الحرمان من التعليم، فالإيذاء الجنسي ثم التهديد وكان أقلها الإيذاء الجسدي.

### 2. 9. 2 الدراسات الأجنبية

- **دراسة سوسا (Sousa,C. , 2014)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى إنتشار عنف الشريك (الزوج) في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، و أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء المترددات على مراكز الرعاية الصحية والعيادات النسائية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أنوع مختلفة للعنف المسخدم ضد المرأة من قبل الزوج وهي الجسدية، والعاطفية، والجنسية، والاقتصادية. وأظهرت أن المواقف المختلفة بين الرجال والنساء، هي التي كانت تسهم في استخدام ضد هؤلاء النساء.

- **دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia and Tomás, 2014)**

هدفت الى معرفة العنف ضد الشريك وعلاقته بإلقاء اللوم على الضحية على المجتمع الاسباني، وتكونت عينة الدراسة من (1006) امرأة ورجل. وأظهرت النتائج أن المواقف إلقاء اللوم

على الضحية كانت أكثر شيوعا بين أفراد العينة الذين كانوا أقل سنا وأقل تعليما، والذين وضعوا أنفسهم في أسفل السلم الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، كانت احتمالات للتعبير عن المواقف إلقاء اللوم على الضحية أعلى.

- **دراسة ستوكل، بنهال ( Stöckl and Penhale, 2014)**

هدفت الى معرفة مستوى عنف الشريك وارتباطة بالأعراض الصحية البدنية والعقلية بين النساء في ألمانيا. وتكونت عينة الدراسة (10264) وذلك باستخدام بيانات المسح اجتماعي، تتراوح أعمارهم بين (16–86) عاما. وأظهرت نتائج الدراسة ان جميع مظاهر العنف يؤدي الى اعراض نفسية وجسمية، واظهرت أيضاً ان العنف كان أقل كلما تقدمت المرأة في السن، ولكن لديه نتائج صحية متعددة بين النساء في جميع الأعمار أيضا.

- **دراسة لون وسشيمدت وويلي (Lown, Schimidt and Wiley, 2006)**

استهدفت معرفة أسباب العنف ضد المرأة. وتكونت عينة الدراسة من (1235)، امرأة. ودلت نتائجها على ان (18%)، من النساء تعرضن للعنف الجنسي من قبل الغرباء. وأن (27%) ،تعرضن للعنف الجسدي. وتبين أن أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشاراً هو العنف الجنسي من قبل الزوج أو الشريك.

- **دراسة ميتشيل وجانيل (Michael and Janell 2005)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثير الناتج عن الإساءة إلى الزوجة من الزوج في إطار العديد من المواقف؛ حيث تم التوصل إلى أنّ الشكلين الرئيسيين لعنف الأزواج مع زوجاتهم، وإساءتهم إليهن من خلال العديد من المواقف، يتمثّل في الهجوم بشكل متكرر على الزوجات، كما يظهر عليهن أعراض الإجهاد الذي يلي الإصابة، واستخدام الزوجات المهدئات ومسكنات الألم والشعور بأنهن سوف يفقدن عملهن؛ ونتيجة لذلك تركت الضحايا أزواجهن في الغالب، ولفهم التأثير الحقيقي للإساءة إلى الزوجات يتعين علينا التمييز بين أنماط الإساءة من خلال البيانات الخاصة بالأنماط الأخرى لعنف الزوج.

- **دراسة ليزا ودانا (Lisa and Dana, 2005)**

هدفت إلى معرفة الموارد الاجتماعية الاقتصادية، والتقليد الخاص بالإساءة إلى الزوجات من بين الأزواج المقيمين في المناطق الحضرية داخل المنازل في روسيا، رغم القيود على البيانات حول الإساءة إلى الزوجات، وذلك باختبار الافتراضات التي تم الحصول عليها من نظرية المصدر الخاصة بالتأثيرات الواقعة على الإساءة إلى الزوجات من خلال الموارد المطلقة للزوج، مقابل الموارد النسبية للزوجة، وذلك على عينة عددها (664) زوجة، وأوضحت النتائج أن هناك تأثيراً للموارد الاجتماعية الاقتصادية للزوج، مثل: التعليم والوظيفة والكفاءة المهنية. وعلى الرغم من أن نظرية المصدر قد تفسر بشكل جزئي الإساءة إلى الزوجات داخل المناطق الحضرية في روسيا، فإنّ الموارد النسبية للزوجات والجانب التقليدي الخاص بنوع الزوج يتمتّعان بتأثير بسيط.

- **دراسة جارجو (Jarchow, 2004)**

هدفت هذه الدراسة إلى إعادة اختيار نموذج سابق لتحليل المواقف تجاه العنف ضد النساء، زيادة على اكتشاف علاقة العنف والخطوات اللازمة لمعالجتها، وقياس آراء النساء حول تأثيرات العنف، وذلك من خلال تطوير مقياس لقياس الاستجابة لتأثير العنف( Scalc of Anticipated Violence Effects (SAVE)، وفي المرحلة الأولى من تنفيذ الدراسة تم استخدام المقياس من خلال الطلب من النساء –عينة الدراسة– كتابة الانطباعات التي يشكّلنها عن الرجل الذي يمارس العنف على صديقته الحميمة، باستخدام نموذج ليكرت المكوّن من خمس درجات في مقياس مكون من 135فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالب من جامعة أبدياهو، و(102) امرأة صحية و(5) نساء من مركز علاج النساء. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ النساء اللواتي يعشْن علاقات دون عنف يمتلكن درجة أقل من التّفهم والمغفرة للعنف الممارس ضد النساء، كما أظهرت الدراسة وجود دور كبير لأنماط الممارسة الجنسية في دفع الرجل لارتكاب العنف ضد المرأة.

- **دراسة الموسكد (Almosacd, 2004)**

هدفت هذه الدراسة إلى اختيار المواقف العامة تجاه العنف ضد المرأة، وقدمت الدراسة منظوراً واسعاً لهذه القضية من خلال مناقشة العنف تجاه النساء في العالم العربي، وتقديم منظور ثقافي لهذه الظاهرة من خلال التركيز على المجتمع السعودي، وتقدّم الدراسة نتائج مسح ميداني تم

تطبيقه على الرجال والنساء في مدينة جدّة السعودية؛ فقد تم اختبار مواقف عينة الدراسة من العنف ضد الزوجة والعنف ضد النساء بشكل عام في المجتمع السعودي، وقد قامت الدراسة بتحليل النتائج الرئيسة للمسح الميداني وتصنيفها تحت مجموعة من الأطر العامة للعنف، هي: مرتكب العنف، ومعدّل حدوث العنف، والسياق الاجتماعي الذي يحدث به العنف.

وخَلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أنّ مرتكبي العنف كانوا بالأصل ضحايا للعنف والقسوة؛ فقد أثبتت معظم الاستجابات للدراسة الميدانية أنّ استعمال العنف كان ضرورياً كنوع من العقاب، وأشار العديد من المستجيبين إلى أنّ العنف هو وسيلة فعالة للتعامل مع الأنثى (المخطئة) بغضّ النظر عن نوع الخطأ، وفي حين كانت آراء الرجال في هذا الاتجاه، كانت آراء النساء من عينة الدراسة تصب باتجاه اعتبار الرجل الذي يمارس العنف ضد المرأة رجل (غير حقيقي)، وأنه يستغل وضعه كرجل في المجتمع والعائلة لممارسة العنف.

- **دراسة دوكي وآخرين (Douki et al, 2003)**

هدفت هذه الدراسة إلى " العنف تجاه النساء في الدول العربية والإسلامية، انطلقت هذه الدراسة من التأكيد على أنّ العنف المنزلي لم يحظ بأهمّية مناسبة في الدول العربية والإسلامية، رغم ازدياده المتسارع في هذه المجتمعات بشكل خطر وملحوظ، وتمّ إجراء مسح ميداني في دول عدة، منها: مصر، وفلسطين وتونس، وقد أظهرت الدراسة أنّ هذه المجتمعات في هذه الدول تنظر إلى موضوع العنف المنزلي باعتباره شأناً داخلياً، وغالباً ما تجد مسوّغه بكونه رداً على سلوك خاطئ من قبل الزوجة، كما تظهر الدراسة أنّ العديد منهم يفسّرون الآيات القرآنية على غير وجه، إذ يرون أنّها تظهر أنّ الرجل الذي يضرب زوجته يتبع وصايا الله؛ فهذا التسويغ الديني زيادة على أهمية الحفاظ على الشرف العائلي يقود كل من ممارسي العنف من الرجال، وضحايا العنف، وكذلك الشرطة، ومختصّي العناية الصحية ليشاركوا في مؤامرة للصّمت إزاء هذا العنف بدلاً من كشفه ومعالجته، كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنّ تفسير القرآن يظهر أن ضرب الزوجة والقتل على خلفية قضايا الشرف ليس من الدين الإسلامي بشيء، ولكنه ممارسات ثقافية ومجتمعية مخالفة للدين الإسلامي.

### 2. 9. 3 التعقيب على الدّراسات السابقة:

بعد الاطّلاع على الدراسات السابقة بنوعيها العربية والأجنبية في الجانبين لموضوع الرسالة "الطلاق والعنف"، تبيّن اشتمال الدراسات السابقة على العديد من المحاور الفكرية والنفسية، ذات الصلة بموضوع الدراسة بجوانبه المختلفة ومجتمعاته المتعدّدة.

فمن خلال الاطّلاع على الدراسات العربية لوحظ اشتمالها على مواضيع ومضامين فكرية متنوعة حول موضوع الإساءة والعنف ضد المراة المطلقة وغير المطلقة، ولم تركز على جانب محدّد، فبعض الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في الهدف والمضمون في طرح أشكال العنف والعوامل المرتبطة بها تجاه المرأة مثل دراسة شاهين (2014) ودراسة الصبان (2010) في حين جاءت دراسة 0العبيدي، (2011) ودراسة السيد(2009) موضحةً العنف المرتكب ضد المرأة والعنف الأسري بصفة عامة، والعنف ضد المرأة بصفة خاصة، وكذلك التعرف على أهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، وأهم أسباب حدوثه، وكذلك سماته. و جاءت دراسة كرادشة، الختاتنة (2007) مختلفة في العرض الفكري؛ حيث وضحت بصورة أساسية البحث في علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية. وتميزت دراسة التوابهة، الجهني، (2007) ودراسة العواودة (1998) بمعرفة الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم، ومعرفة درجة العنف الممارس على الزوجة في المجتمع الأردني. وكانت دراسة عنان حمدان (1996) الدراسة المحلية الوحيدة تقريباً التي كانت بعنوان " إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية" لمعرفة مشكلة إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية وأسبابها، ومصادرها، وردود أفعال الإناث تجاهها.

أمّا عند الإطلاع على الدراسات الأجنبية وُجد أنّها تناولت تخصّصاً فكرياً في عرض مواضيعها؛ ففي كل دراسة تناولت موضوعاً واحداً مخصصاً، فمثلاً دراسة سوسا( Sousa,C. , 2014) دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia, Tomas, 2014) مستوى إنتشار عنف الشريك (الزوج) وكانت دراسة(Johnson and Janel,2005 ) توضح معرفة التأثير الناتج عن الإساءة إلى الزوجة من الزوج في إطار العديد من المواقف؛ حيث تم التوصل إلى أن الشكلين الرئيسين لعنف الأزواج إلى زوجاتهم وإساءتهم إليهن من خلال العديد من المواقف. وتميزت دراسة (Jarchow, 2004) بتحليل المواقف تجاه العنف ضد النساء"، بموضوع مختلف فكرياً تماماً؛ وهو

إعادة اختبار نموذج سابق لتحليل المواقف تجاه العنف ضد النساء، زيادةً على اكتشاف علاقة العنف والخطوات اللازمة لمعالجتها، وقياس آراء النساء حول تأثيرات العنف. كما تميزت أيضاً دراسة (Almosacd, 2004) باختبار المواقف العامة تجاه العنف ضد المرأة، وقدمت الدراسة منظوراً واسعاً لهذه القضية من خلال مناقشة العنف تجاه النساء في العالم العربي. في حين جاءت دراسة (Johnson, 2002) للكشف عن الخصائص النفسية التي يتسم بها الزوج العنيف في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

وبذلك تكون الدراسات السابقة متنوعة فكرياً، بحيث تثري موضوع الدراسة الحالية بأبعاد فكرية وفلسفية ونفسية مختلفة، طبقاً للعينة ومجتمع الدراسة.

في حين لوحظ في الدراسات التي تناولت موضوع الطلاق تخصصاً، في الدراسات العربية والأجنبية، وتناول مواضيع محددة، وليس عرضاً عاماً؛ ممّا أضفى صبغة فكرية ونظرية متميزة أفادت موضوع الدراسة. في حين كانت دراسة (خويطر، 2010) بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة" دراسة مميزة في عرض موضوع خاص مرتبط بالمرأة المطلقة وجوانبها النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هي الشمولية الفكرية لأبعاد مرتبطة بالمرأة المطلّقة وغير المطلّقة في المجتمع العربي الفلسطيني، وخاصة مجتمع مدينة الخليل، الذي يتميز بطابع التحفظ حول المواضيع المرتبطة بالمرأة المطلّقة، وفي حدود علم الدارسة فإنّ هذه الدراسة المحلية الأولى من نوعها ومضمونها، وهذا بحد ذاته يشكل إثراءً معرفياً للمكتبة العربية المحلية.

# الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

- مقدمة
- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق الأداة
- ثبات الأداة
- إجراءات تطبيق الدراسة
- متغيرات الدراسة
- متغيرات مستقلة
- متغيرات تابعة
- المعالجة الإحصائية

# الفصل الثالث:

## الطريقة والإجراءات:

### 1.3 مقدمة

من أجل تحقيق هدف الدراسة، وهو معرفة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطّلاق) وغير المطلّقة في محافظة الخليل، فقد تضمّن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، كما ويعطي وصفاً مفصلاً لأدوات الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استُخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

### 2.3 منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع المعلومات عنها، فهو المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة، ويعدّ منهجاً ملائماً في مجال الدراسات الإنسانية، وقد استُخدم هذا المنهج في صورته لأنّه يلائم طبيعة الدراسة وأهدافها، بالاعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها، ولاختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

### 3. 3 مجتمع الدراسة

تمثّل المجتمع الأصلي من جميع النساء المطلّقات والمتزوجات في محافظة الخليل خلال الفصل الأول من عام 2015/2014.

## 4.3 عيّنة الدراسة

تكوّنت عيّنة الدراسة من (200) امرأة من النساء المطلّقات والنساء المتزوجات في محافظة الخليل، اخترن بطريقة العينة المتيسرة، التي تعتمد مبدأ ما هو متاح من مجتمع الدراسة، وقد قامت الباحثة بتوزيع (200) استبانة على المفحوصات، استعيدت جميعها؛ لأنّ الباحثة كانت تشرف على عملية تعبئة الاستبانات، والجدول (3. 1) يبيّن وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

**جدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.**

| المتغير | المستوى | العدد المتزوجة | النسبة المئوية | العدد المطلقة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| **عمر الأم** | اقل من 25 سنة | 31 | 31.0 | 43 | 43.0 |
| | من 25 – 33 سنة | 38 | 38.0 | 31 | 31.0 |
| | 34 –40 | 19 | 19.0 | 17 | 17.0 |
| | 41 فما فوق | 12 | 12.0 | 9 | 9.0 |
| **المؤهل العلمي** | اقل من توجيهي | 13 | 13.0 | 39 | 39.0 |
| | توجيهي – بكالوريوس | 81 | 81.0 | 57 | 57.0 |
| | اعلى من بكالوريوس | 6 | 6.0 | 4 | 4.0 |
| **عدد الاولاد** | لا يوجد | 19 | 19.0 | 45 | 45.0 |
| | من 1 – 3 اولاد | 39 | 39.0 | 38 | 38.0 |
| | من 4 – 5 اولاد | 30 | 30.0 | 9 | 9.0 |
| | 6 فما فوق | 12 | 12.0 | 8 | 8.0 |

## 5.3 أداة الدراسة:

تم تصميم مقياس لتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها، وقد تكونت هذه الأداة من قسمين؛ القسم الأول يتناول متغيرات الدراسة وهي: (الحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي، وعدد الأولاد) بالنسبة للنساء عينة الدراسة.

أما القسم الثاني فقد تكوّن من (43) فقرة، موزعة على أربعة محاور، وهي العنف النفسي، والعنف الاجتماعي، والعنف الجنسي، والعنف الجسدي.

## 6.3 صدق الأداة

للتأكد من صدق الأدوات الأولية لأدوات الدراسة في الكشف عن مستوى العنف لدى النساء المطلقات، وغير المطلقات في محافظة الخليل، عُرضت الأدوات على محكّمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات ذات العلاقة، مثل: علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية، بالطلب منهم الاطّلاع على فقرات الأدوات وتحديد مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وانتمائها لمجالها، وسلامة الصياغة اللغوية. وبعد مراجعة ردّ المحكّمين، ستعدل الفقرات أو تحذف بحسب درجة إجماعهم على كل فقرة, ومن ناحية تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية, وأتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة مما يدل على أن هناك إتساق داخلي بين الفقرات.

والجدول (2.3) المتعلق بمعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل، والدرجة الكلية للمقياس ككل (ن=43)، ويُظهر الجدول الاتّساق الداخلي بين الفقرات، وذلك كما يلي:

**جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل**

| الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية | الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية | الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0. 54 | 0. 00** | 15 | 0. 65 | 0. 00** | 29 | 0. 47 | 0. 00** |
| 2 | 0. 61 | 0. 00** | 16 | 0. 51 | 0. 00** | 30 | 0. 58 | 0. 00** |
| 3 | 0. . 47 | 0. 00** | 17 | 0. 61 | 0. 00** | 31 | 0. 64 | 0. 00** |
| 4 | 0. 54 | 0. 00** | 18 | 0. 51 | 0. 00** | 32 | 0. 51 | 0. 00** |
| 5 | 0. 61 | 0. 00** | 19 | 0. 64 | 0. 00** | 33 | 0. 63 | 0. 00** |
| 6 | 0. 55 | 0. 00** | 20 | 0. 61 | 0. 00** | 34 | 0. 61 | 0. 00** |
| 7 | 0. 62 | 0. 00** | 21 | 0. 56 | 0. 00** | 35 | 0. 56 | 0. 00** |
| 8 | 0. 62 | 0. 00** | 22 | 0. 56 | 0. 00** | 36 | 0. 59 | 0. 00** |
| 9 | 0. 61 | 0. 00** | 23 | 0. 62 | 0. 00** | 37 | 0. 59 | 0. 00** |
| 10 | 0. 47 | 0. 00** | 24 | 0. 61 | 0. 00** | 38 | 0. 41 | 0. 00** |

| الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية | الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية | الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 0. 48 | 0. 00** | 25 | 0. 61 | 0. 00** | 39 | 0. 56 | 0. 00** |
| 12 | 0. 54 | 0. 00** | 26 | 0. 61 | 0. 00** | 40 | 0. 44 | 0. 00** |
| 13 | 0. 61 | 0. 00** | 27 | 0. 64 | 0. 00** | 41 | 0. 37 | 0. 00** |
| 14 | 0. 65 | 0. 00** | 28 | 0. 58 | 0. 00** | 42 | 0. 64 | 0. 00** |
| | | | | | | 43 | 0. 53 | 0. 00** |

. Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed).

. Correlation is significant at the 0. 05 level (2-tailed).

أما جدول (3. 3) فهو يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل والدرجة الكلية للمقياس ككل (ن=43)، ويُظهر الجدول الاتساق الداخلي بين الفقرات، وذلك كما يلي:

**جدول (3. 3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل**

| الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية | الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية | الرقم | قيمة R | الدالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0. 43 | 0. 00** | 15 | 0. 37 | 0. 00** | 29 | 0. 26 | 0. 00** |
| 2 | 0. 56 | 0. 00** | 16 | 0. 61 | 0. 00** | 30 | 0. 41 | 0. 00** |
| 3 | 0. 57 | 0. 00** | 17 | 0. 43 | 0. 00** | 31 | 0. 39 | 0. 00** |
| 4 | 0. 57 | 0. 00** | 18 | 0. 61 | 0. 00** | 32 | 0. 25 | 0. 00** |
| 5 | 0. 37 | 0. 00** | 19 | 0. 48 | 0. 00** | 33 | 0. 40 | 0. 00** |
| 6 | 0. 59 | 0. 00** | 20 | 0. 55 | 0. 00** | 34 | 0. 43 | 0. 00** |
| 7 | 0. 59 | 0. 00** | 21 | 0. 61 | 0. 00** | 35 | 0. 64 | 0. 00** |
| 8 | 0. 61 | 0. 00** | 22 | 0. 56 | 0. 00** | 36 | 0. 43 | 0. 00** |
| 9 | 0. 56 | 0. 00** | 23 | 0. 62 | 0. 00** | 37 | 0. 18 | 0. 00** |
| 10 | 0. 37 | 0. 00** | 24 | 0. 61 | 0. 00** | 38 | 0. 43 | 0. 00** |
| 11 | 0. 58 | 0. 00** | 25 | 0. 71 | 0. 00** | 39 | 0. 52 | 0. 00** |
| 12 | 0. 64 | 0. 00** | 26 | 0. 61 | 0. 00** | 40 | 0. 44 | 0. 00** |
| 13 | 0. 61 | 0. 00** | 27 | 0. 64 | 0. 00** | 41 | 0. 37 | 0. 00** |
| 14 | 0. 63 | 0. 00** | 28 | 0. 58 | 0. 00** | 42 | 0. 61 | 0. 00** |
| | | | | | | 43 | 0. 43 | 0. 00** |

. Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed).

. Correlation is significant at the 0. 05 level (2-tailed).

## 7.3 ثبات المقياس

قامت الباحثة من التحقق من ثبات الأداة، من خلال ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لاستمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة (0. 97)، والمطلقة (0. 95)، و تشير هذه النتائج إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

## 8.3 اجراءات تطبيق الدراسة

طبقت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
2. بناء المقياس اللازم لجمع البيانات.
3. التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
4. الحصول على إذن موافقة من المحكمة الشرعية في محافظة الخليل لإجراء الدراسة من أجل جمع البيانات التي تسهل الوصول للعينة.
5. قامت الباحثة بتوزيع مقياس الدراسة وجمعتها بنفسها.
6. بلغت حصيلة الاستبانات (200) استبانة.
7. تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب
8. عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

## 9.3 متغيرات الدراسة

### 1. المتغيرات المستقلة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- العمر للمرأة: 1. أقل من25 2. من 25 الى 33 3. 34 فأكثر
- المؤهل العلمي: 1. أقل من توجيهي 2. توجيهي– بكالوريوس 3. أعلى من بكالوريوس
- عدد الأولاد: 1. لايوجد أولاد 2. 1–3 أولاد 3. 4–5 أولاد 4. 6 فما فوق

**2. المتغيرات التابعة:**

مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل.

## 10.3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها، ثم ترميزها بإعطائها أرقاماً معينة، وذلك تمهيداً لإدخالها إلى جهاز الحاسوب، وإجراء المعالجات الإحصائية، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة وبياناتها، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. واستخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) و اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لاختبار الفرضيات لتحديد الفروق بين المجموعات واختبار معامل الارتباط "بيرسون" ومعادلة الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتحديد الخصائص السيكوميترية لأفراد العينة واختبار (**LCD**) للفروق البعدية.

# الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة
- نتائج اختبار الفرضيات
- نتائج الفرضية الأولى
- نتائج الفرضية الثانية
- نتائج الفرضية الثالثة
- نتائج الفرضية الرابعة
- نتائج الفرضية الخامسة
- نتائج الفرضية السادسة
- نتائج الفرضية السابعة

# الفصل الرابع

## عرض نتائج الدراسة

### 1.4 تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل، وفقاً لمقاييس الدراسة المستخدمة، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم. وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الجدول (1.4) درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات الآتية:

| الدرجة | مدى متوسطها الحسابي |
|---|---|
| منخفضة | 2.33 فأقل |
| متوسطة | 3.67-2.34 |
| عالية | 3.38 فأعلى |

## 2.4 نتائج السؤال الأول

**والذي نصه: ما مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبّر عن مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق)، وغير المطلقة في محافظة الخليل.

**الجدول(2.4 ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل مرتبة حسب المتوسط الحسابي**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي غير المطلقة | الانحراف المعياري غير المطلقة |
|---|---|---|---|
| 14 | تدخل زوجي بلباسي | 2. 33 | 1. 41 |
| 6 | تشاجر معي لأي سبب. | 2. 14 | 1. 21 |
| 1 | منعني زوجي من اتخاذ قراراتي بنفسي. | 2. 01 | 1. 14 |
| 5 | جرح مشاعري بدون ذنب. | 1. 94 | 1. 14 |
| 26 | رفض الحديث معي في أي مشكلة | 1. 90 | 1. 13 |
| 2 | منعني من زيارة الأقارب. | 1. 87 | 1. 12 |
| 24 | تجاهل زوجي أحزاني | 1. 87 | 1. 12 |
| 9 | كلفني بأعمال فوق طاقتي. | 1. 84 | 1. 11 |
| 11 | صرخ بوجهي لأتفه الأسباب. | 1. 84 | 1. 24 |
| 13 | انتقدني بسبب أو بدون سبب | 1. 83 | 1. 08 |
| 37 | تبلد حينما أكون حزينة أو مكتئبة | 1. 83 | 1. 14 |
| 3 | منعني من التحدث مع الآخرين. | 1. 82 | 0. 99 |
| 43 | لم يحاول إخراجي من هموم تصيبني | 1. 82 | 1. 13 |
| 21 | حاسبني على ما أنفق من نقود | 1. 78 | 1. 20 |
| 8 | كان يزعجني عند الجلوس معه. | 1. 78 | 1. 12 |
| 38 | منعني من رؤية بعض الناس | 1. 78 | 1. 03 |
| 41 | اختلف معي باستمرار وعلى كل شيء | 1. 77 | 1. 07 |
| 16 | تجاهلني عندما أتحدث معه | 1. 77 | 1. 17 |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي غير المطلقة | الانحراف المعياري غير المطلقة |
|---|---|---|---|
| 23 | منعني من استخدام الحاسوب | 1. 70 | 1. 13 |
| 25 | منعني من استقبال صديقاتي في المنزل | 1. 66 | 1. 13 |
| 42 | لم يتعاطف معي لأي سبب مرض أو غيره | 1. 66 | 1. 08 |
| 10 | استهزأ بي زوجي ليقلل من شأني. | 1. 63 | 1. 10 |
| 4 | اعتدى زوجي على ممتلكاتي الخاصة | 1. 61 | 94 .0 |
| 22 | تجسس على مراسلاتي ومكالماتي | 1. 61 | 1. 01 |
| 40 | سخر وتهكم من تصرفاتي | 1. 61 | 1. 03 |
| 12 | أطلق علي تسميات وألفاظا مهينة | 1. 60 | 1. 02 |
| 39 | ناداني بأسماء وألفاظ لا أحبها | 1. 58 | 1. 06 |
| 32 | لا أرضى عن المدة الزمنية التي تستغرقها عملية الجماع | 1. 55 | 93 .0 |
| 29 | ضغط علي لممارسة الجنس | 1. 54 | 1. 02 |
| 30 | لم يداعبني قبل العملية الجنسية | 1. 54 | 96 .0 |
| 36 | هددني بالطلاق وبطردي | 1. 53 | 1. 06 |
| 18 | حرمني من تلبية احتياجاتي. | 1. 50 | 98 .0 |
| 33 | أجبرني على أوضاع لا تريحني أثناء عملية الجماع | 1. 49 | 90 .0 |
| 35 | تعمد أن يقول ما يغضبني قبل النوم | 1. 48 | 88 .0 |
| 7 | منع عني المصروف اليومي. | 1. 48 | 95 .0 |
| 19 | هددني بحبسي في البيت. | 1. 44 | 95 .0 |
| 28 | مارس معي الجنس بقوة | 1. 43 | 00 .1 |
| 15 | ضربني أمام أفراد الأسرة. | 1. 43 | 97 .0 |
| 20 | كان ينظر إلي بسخرية | 1. 42 | 93 .0 |
| 31 | امتنع عن ممارسة الجنس معي | 1. 40 | 83 .0 |
| 27 | ضربني ويقذفني في أي شيء أمامه | 1. 39 | 97 .0 |
| 17 | بصق زوجي بوجهي. | 1. 28 | 82 .0 |
| 34 | هددني بسكين أو مسدس | 1. 27 | 78 .0 |
| **الدرجة الكلية** | | 1. 67 | 0.79 |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي مطلقة | الانحراف المعياري مطلقة |
|---|---|---|---|
| 1 | منعني زوجي من اتخاذ قراراتي بنفسي. | 4. 00 | 1. 21 |
| 43 | لم يحاول إخراجي من هموم تصيبني | 4. 00 | 1. 30 |
| 5 | جرح مشاعري بدون ذنب. | 3. 99 | 1. 22 |
| 6 | تشاجر معي لأي سبب. | 3. 92 | 1. 20 |
| 37 | تبلد حينما أكون حزينة أو مكتئبة | 3. 92 | 1. 18 |
| 11 | صرخ بوجهي لأتفه الأسباب. | 3. 90 | 1. 31 |
| 26 | رفض الحديث معي في أي مشكلة | 3. 87 | 1. 13 |
| 38 | منعني من رؤية بعض الناس | 3. 85 | 1. 30 |
| 14 | تدخل زوجي بلباسي | 3. 83 | 1. 43 |
| 24 | تجاهل زوجي أحزاني | 3. 83 | 1. 28 |
| 41 | اختلف معي باستمرار وعلى كل شيء | 3. 77 | 1. 35 |
| 36 | هددني بالطلاق وبطردي | 3. 76 | 1. 36 |
| 21 | حاسبني على ما أنفق من نقود | 3. 72 | 1. 43 |
| 42 | لم يتعاطف معي لأي سبب مرض أو غيره | 3. 67 | 1. 43 |
| 16 | تجاهلني عندما أتحدث معه | 3. 64 | 1. 32 |
| 8 | كان يزعجني عند الجلوس معه. | 3. 59 | 1. 27 |
| 13 | انتقدني بسبب أو بدون سبب | 3. 59 | 1. 33 |
| 18 | حرمني من تلبية احتياجاتي. | 3. 58 | 1. 39 |
| 25 | منعني من استقبال صديقاتي في المنزل | 3. 58 | 1. 39 |
| 40 | سخر وتهكم من تصرفاتي | 3. 58 | 1. 30 |
| 22 | تجسس على مراسلاتي ومكالماتي | 3. 56 | 1. 49 |
| 39 | ناداني بأسماء وألفاظ لا أحبها | 3. 51 | 1. 41 |
| 10 | استهزأ بي زوجي ليقلل من شأني. | 3. 48 | 1. 42 |
| 2 | منعني من زيارة الأقارب. | 3. 47 | 1. 36 |
| 4 | اعتدى زوجي على ممتلكاتي الخاصة | 3. 46 | 1. 49 |
| 35 | تعمد أن يقول ما يغضبني قبل النوم | 3. 45 | 1. 35 |
| 19 | هددني بحبسي في البيت. | 3. 36 | 1. 42 |
| 23 | منعني من استخدام الحاسوب | 3. 35 | 1. 65 |
| 20 | كان ينظر إلي بسخرية | 3. 33 | 1. 46 |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي مطلقة | الانحراف المعياري مطلقة |
|---|---|---|---|
| 9 | كلفني بأعمال فوق طاقتي. | 3. 32 | 1. 36 |
| 27 | ضربني ويقذفني في أي شيء أمامه | 3. 31 | 1. 40 |
| 7 | منع عني المصروف اليومي. | 3. 27 | 1. 38 |
| 3 | منعني من التحدث مع الآخرين. | 3. 26 | 1. 40 |
| 15 | ضربني أمام أفراد الأسرة. | 3. 23 | 1. 62 |
| 12 | أطلق علي تسميات وألفاظا مهينة | 3. 20 | 1. 44 |
| 29 | ضغط علي لممارسة الجنس | 3. 16 | 1. 51 |
| 30 | لم يداعبني قبل العملية الجنسية | 3. 15 | 1. 49 |
| 33 | أجبرني على أوضاع لا تريحني أثناء عملية الجماع | 3. 07 | 1. 58 |
| 28 | مارس معي الجنس بقوة | 3. 06 | 1. 59 |
| 32 | لاأرضى عن المدة الزمنية التي تستغرقها عملية الجماع | 2. 97 | 1. 58 |
| 17 | بصق زوجي بوجهي. | 2. 86 | 1. 62 |
| 31 | امتنع عن ممارسة الجنس معي | 2. 72 | 1. 57 |
| 34 | هددني بسكين أو مسدس | 2. 29 | 1. 44 |
| **الدرجة الكلية** | | 3. 48 | 0. 94 |

يلاحظ من الجدول (4. 2) الذي يعبّر عن المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق)، وغير المطلقة في محافظة الخليل، أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمرأة غير المطلقة (1. 67) والانحراف المعياري (0.79)، وهذا يدل على أنّ مستوى العنف ضد المرأة غير المطلقة جاء بدرجة منخفضة، أمّا فيما يخصّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى العنف ضد المرأة المطلقة فكان (3. 48) والانحراف المعياري (0. 94). وهذا يدل على أنّ مستوى العنف ضد المرأة المطلقة، جاء بدرجة متوسطة.

كما و تشير النتائج في الجدول (1. 4) أعلاه إلى أنّ أكثر الفقرات حصلت على موافقة المبحوثات غير المطلقات، فكانت الفقرة رقم (14)، والتي تنص على (تدخل زوجي بلباسي) بمتوسط حسابي بلغ (2.33) تلاها الفقرة رقم (6)، والتي تنص على (تشاجر معي لأي سبب)

بمتوسط حسابي بلغ (2.14) في حين جاء في المركز الثالث الفقرة رقم (1)، والتي تنص على (منعني من اتخاذ قراراتي بنفسي) بمتوسط حسابي بلغ (2.01)، تلاها في المركز الرابع الفقرة رقم (5)، والتي تنص على (جرح مشاعري بدون ذنب) بمتوسط حسابي بلغ (1.49)، وجاء في المركز الأخير جاءت الفقرة رقم(34) والتي تنص على (هددني بسكين أو مسدس) بمتوسط حسابي بلغ (1.27)، سبقها في المركز قبل الأخير الفقرة رقم (17) والتي تنص على (بصق زوجي بوجهي) بمتوسط حسابي بلغ (1.28)، سبقها الفقرة رقم (31)، والتي تنص على (امتنع عن ممارسة الجنس معي) بمتوسط حسابي بلغ (1.40)، سبقتها الفقرة رقم (20)، والتي تنص على (كان ينظر إلي بسخرية) بمتوسط حسابي بلغ (1.42).

كما أشارت نتائج الجدول السابق (1.4) إلى أن أكثر الفقرات التي حصلت على موافقة المبحوثات المطلقات كانت الفقرة رقم (1)، والتي تنص على (منعني من اتخاذ قراراتي بنفسي) بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وانحراف معياري (1.21)، تلاها الفقرة رقم (43)، والتي تنص على (لم يحاول إخراجي من هموم تصيبني) بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وبانحراف معياري (1.30)، ثم الفقرة رقم (5)، والتي تنص على (جرح مشاعري بدون ذنب) بمتوسط حسابي بلغ (3.99)، سبقها الفقرة رقم (37)، والتي تنص على (تبلد حينما أكون حزينه أو مكتئبه) بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري (1.18)، ثم الفقرة رقم (6)، والتي تنص على (تشاجر معي لأي سبب) بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.20).

وتبين للباحثة من خلال النتائج السابقة أنّ مستوى أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة قبل قرار الطلاق في محافظة الخليل جاء بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية للمقياس، أما العنف ضد المرأة غير المطلقة فجاءت بدرجة منخفضة؛ مما يعني أنّ العنف موجود وممارس بشكل واضح على المرأة المطلقة أكثر من المرأة المتزوجة، الذي قد يكون أحد الأسباب التى دعت إلى الطلاق.

فيما يلي ترتيب مجالات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل:

**جدول (4. 3): مجالات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل**

| الأبعاد | المتوسط الحسابي غير المطلقة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي المطلقة | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **نفسي** | 1. 76 | 0. 90 | 3. 73 | 0. 96 |
| **اجتماعي** | 1. 76 | 0. 83 | 3. 56 | 0. 99 |
| **جسدي** | 1. 55 | 0. 78 | 3. 31 | 1. 01 |
| **جنسي** | 1. 49 | 0. 79 | 3. 08 | 1. 20 |
| **الدرجة الكلية أشكال العنف** | 1. 67 | 0. 79 | 3. 48 | 0. 94 |

نلاحظ من الجدول (4. 3)، المتعلق بمجالات العنف، أنّ مجال العنف النفسي ضد المرأة المطلقة هو الأعلى درجة، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3. 73)، يليه على التوالي العنف الاجتماعي (3. 56)، ثم العنف الجسدي (3. 31)، ثم العنف الجنسي(3. 08), بالمقابل كانت منخفضة في جميع المجالات للمرأة غير المطلقة.

وتعزو الباحثة ارتفاع نسبة مجال العنف النفسي للمرأة المطلقة إلى مدى الأثر النفسي الذي يسببه ويتركه العف بكافة أشكاله على المرأة . ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حول اختلاف أشكال العنف، تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للمرأة، نجد أنه يتفق مع دراسة شاهين (2014) حيث كانت نتائج الدراسة تشير إلى أن المجال النفسي هو الأعلى يليه المجال الجنسي، ثم المجال الجسدي.

## 3.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤ 0. 05)** في الأبعاد للمتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وبين غير المطلقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وعمر المرأة، والمستوى التعليمي للمرأة، وعدد الأولاد؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضيات التالية:

**1.3.4 نتائج الفرضية الأولى:"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0. 05) في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطلاق) وبين غير المطلّقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية "**

فُحصت الفرضية الصفرية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق)، وبين غير المطلقة في محافظة الخليل حسب لمتغير الحالة الاجتماعية، كما هو موضح في الجدول (4. 3).

**الجدول (4. 4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل حسب متغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية / الأبعاد | غير المطلقة (ن= 100) | | مطلقة (ن= 100) | | (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة المحسوب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | |
| نفسي | 1. 76 | 0. 90 | 3. 73 | 0. 96 | -14. 95 | 0. 00 |
| اجتماعي | 1. 76 | 0. 83 | 3. 56 | 0. 99 | -13. 92 | 0. 00 |
| جسدي | 1. 55 | 0. 78 | 3. 31 | 1. 01 | -13. 749 | 0. 00 |
| جنسي | 1. 49 | 0. 79 | 3. 08 | 1. 20 | -11. 068 | 0. 00 |
| الدرجة الكلية أشكال العنف | 1. 67 | 0. 79 | 3. 48 | 0. 94 | -14. 708 | 0. 00 |

يبين الجدول (4.4 ) أنّ قيمة ت المحسوبة (70 .14)، ومستوى الدلالة هو (00 .0)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq$ 05 .0) في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وبين غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، أي أنّه يوجد فروق في جميع الأبعاد لصالح المطلقات من المبحوثات؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن على التوالي في الأبعاد المتتالية: في الأبعاد المتتالية: نفسي (3.73)، اجتماعي (3.56) ، جسدي(3.31) ، جنسي (3.08)، الدرجة الكلية أشكال العنف ( 3.48)، في مقابل نفسي (1.76) ، اجتماعي (1.76)، جسدي (1.55)، (1.49)، الدرجة الكلية أشكال العنف (1.67)، للمبحوثات غير المطلقات.

وتعزو الباحثة هذه النتائج في اختلاف العنف تبعاً لحالة المرأة، إلى التخلف والجهل اللذين يشكلان السبب الرئيس لنظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة نظرة سلبية؛إذ تعاني المجتمعات الشرقية جملة من الموروثات والعادات التي تتمحور حول نظرة الرجل والمجتمع الى المرأة وتعدَها درجة دونية، وتصفها كائناً ضعيفاً خانعاً وتابعاً. وهذه في الحقيقة نابعة من كون سلطة الرجل هي الغالبة في كل مجالات الحياة حتى داخل الأسرة؛ لذا تتصف مجتمعاتنا بالذكورية. فمن هذا الواقع والنظرة التاريخية جاءت نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة كونها كياناً مُستَلَباً وفاقداً أهليته، وكأنها سلعة مستعملة غير مرغوب فيها.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حول اختلاف أشكال العنف، تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية للمرأة، نجد أنه يتفق مع دراسة كرادشة، الختاتنة (2007)، التي عُنيت بتوضيح علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بما فيها الحالة الاجتماعية، بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية. ودراسة حمدان (1996) التي عنيت بالمرأة الفلسطينية لمعرفة مشكلة إيذاء الإناث، حيث أشارت إلى أنّ أكثر أشكال العنف انتشارا هو العنف الاجتماعي ثم النفسي، وبالتالي هذا يعزز النتائج العلمية والنظرية التي توصلت إليها هذه الدراسة.

### 2.3.4 نتائج الفرضية الثانية:

**"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 05 .0) متوسطات في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغير العمر "**

ولفحص الفرضية الصفرية الثانية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر.

**الجدول (4. 5): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة**

| متغير العمر | نفسي | | اجتماعي | | جسدي | | جنسي | | الدرجة الكلية للاستبيان | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري |
| أقل من 25 | 1. 59 | 0. 76 | 1. 72 | 0. 79 | 1. 49 | 0. 72 | 1. 41 | 0. 75 | 1. 58 | 0. 71 |
| 33 – 25 | 1. 87 | 1. 06 | 1. 79 | 0. 91 | 1. 57 | 0. 83 | 1. 53 | 0. 80 | 1. 72 | 0. 90 |
| 40 – 34 | 1. 82 | 0. 80 | 1. 80 | 0. 78 | 1. 53 | 0. 74 | 1. 47 | 0. 83 | 1. 69 | 0. 73 |
| 41 فما فوق | 1. 74 | 0. 87 | 1. 73 | 0. 82 | 1. 71 | 0. 90 | 1. 61 | 0. 85 | 1. 71 | 0. 82 |
| الدرجة الكلية أشكال العنف | 1. 76 | 0. 90 | 1. 76 | 0. 83 | 1. 55 | 0. 78 | 1. 49 | 0. 79 | 1. 67 | 0. 79 |

يلاحظ من الجدول رقم (4. 5) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (4. 6):

**الجدول (4. 6): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة**

| متغير العمر | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نفسي | بين المجموعات | 1. 43 | 3. 00 | 0. 477 | 0. 581 | 0. 629 |
| | داخل المجموعات | 78. 95 | 96. 00 | 0.822 | | |
| | المجموع | 80. 38 | 99. 00 | | | |
| اجتماعي | بين المجموعات | 0. 14 | 3. 00 | 0. 05 | 0. 06 | 0. 98 |
| | داخل المجموعات | 67. 84 | 96. 00 | 0.017 | | |
| | المجموع | 67. 97 | 99. 00 | | | |
| جسدي | بين المجموعات | 0. 45 | 3. 00 | 0. 15 | 0. 24 | 0. 87 |
| | داخل المجموعات | 59. 78 | 96. 00 | 62 .0 | | |
| | المجموع | 60. 23 | 99. 00 | | | |
| جنسي | بين المجموعات | 0. 40 | 3. 00 | 0. 13 | 0. 211 | 0. 89 |
| | داخل المجموعات | 60. 96 | 96. 00 | 64 .0 | | |
| | المجموع | 61. 36 | 99. 00 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 0. 40 | 3. 00 | 0. 13 | 0. 21 | 0. 89 |
| | داخل المجموعات | 62. 07 | 96. 00 | 0 .65 | | |
| | المجموع | 62. 47 | 99. 00 | | | |

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0. 21) ومستوى الدلالة (0. 89) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0. 05) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية في أشكال العنف المستخدمة

ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر، وكذلك لجميع المحاور، وبذلك قبلت الفرضية الثانية.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف العمر، فكانت نتائج الدراسة التي لم تظهر فروقاً لمتغير عمر الزوجة وذلك لكون عمر الزوجة لا يؤثر في مقدار ما تملتكه من خبرات في مجال حياتها الزوجية ومدى وعيها حيال التصرف تجاه المشاكل التي تواجهها.

**3.3.4 نتائج الفرضية الثالثة:"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) متوسطات في أشكال العنف المستخدمة ضدّ المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغير العمر "**

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير باختلاف العمر.

**الجدول (7.4): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة المطلقة.**

| متغير عمر المرأة المطلقة | نفسي | | اجتماعي | | جسدي | | جنسي | | الدرجة الكلية للاستبيان | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري |
| أقل من 25 | 3. 87 | 0. 85 | 3. 70 | 0. 96 | 3. 37 | 0. 95 | 3. 41 | 1. 11 | 3. 63 | 0. 85 |
| 25 – 33 | 3. 50 | 0. 97 | 3. 42 | 0. 95 | 3. 11 | 0. 94 | 2. 54 | 1. 02 | 3. 23 | 0. 88 |
| 34 – 40 | 3. 76 | 0. 86 | 3. 47 | 0. 95 | 3. 54 | 1. 13 | 3. 16 | 1. 36 | 3. 52 | 0. 96 |
| 41 فما فوق | 3. 76 | 1. 52 | 3. 60 | 1. 41 | 3. 27 | 1. 32 | 3. 24 | 1. 46 | 3. 51 | 1. 39 |
| الدرجةالكلية أشكال العنف | 3. 73 | 0. 96 | 3. 56 | 0. 99 | 3. 31 | 1. 01 | 3. 08 | 1. 20 | 3. 48 | 0. 94 |

يلاحظ من الجدول رقم (4. 7) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر،

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (4. 8):

**الجدول (4. 8): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة**

| عمر المرأة المطلقة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نفسي** | بين المجموعات | 2. 51 | 3 | 0. 84 | 0. 91 | 0. 44 |
| | داخل المجموعات | 88. 58 | 96 | 0. 92 | | |
| | المجموع | 91. 09 | 99 | | | |
| **اجتماعي** | بين المجموعات | 1. 61 | 3 | 0. 54 | 0. 54 | 0. 66 |
| | داخل المجموعات | 96. 07 | 96 | 1. 00 | | |
| | المجموع | 97. 68 | 99 | | | |
| **جسدي** | بين المجموعات | 2. 24 | 3 | 0. 75 | 0. 72 | 0. 54 |
| | داخل المجموعات | 98. 84 | 96 | 1. 03 | | |
| | المجموع | 101. 08 | 99 | | | |
| **جنسي** | بين المجموعات | 14. 14 | 3 | 4. 71 | 3. 49 | 0. 02 |
| | داخل المجموعات | 129. 54 | 96 | 1. 35 | | |
| | المجموع | 143. 68 | 99 | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | 2. 92 | 3 | 0. 97 | 1. 11 | 0. 35 |
| | داخل المجموعات | 83. 95 | 96 | 0. 87 | | |
| | المجموع | 86. 87 | 99 | | | |

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.11)، ومستوى الدلالة (35 .0)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 05 .0)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغيّر عمر المرأة، وكذلك لجميع المحاور ما عدا محور العنف الجنسي، ولتحديد دلالات الفروق في العنف الجنسي باختلاف العمر استخدم

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (4. 9) وبذلك قبلت الفرضية الثالثة.

**الجدول (4. 9): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب عمر المرأة لبعد العنف الجنسي**

| المتغيرات | | الفروق في المتوسطات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| أقل من 25 | 25 – 33 | 0. 87* | 0. 00 |
| | 34 – 40 | 0. 25 | 0. 45 |
| | 41 فما فوق | 0. 17 | 0. 68 |
| 25 – 33 | أقل من 25 | -0. 87* | 0. 00 |
| | 34 – 40 | -0. 62 | 0. 08 |
| | 41 فما فوق | -0. 70 | 0. 12 |
| 34 – 40 | أقل من 25 | -0. 25 | 0. 45 |
| | 25 – 33 | 0. 62 | 0. 08 |
| | 41 فما فوق | -0. 08 | 0. 87 |
| 41 فما فوق | أقل من 25 | -0. 17 | 0. 68 |
| | 25 – 33 | 0. 70 | 0. 12 |
| | 34 – 40 | 0. 08 | 0. 87 |

تشير النتائج في الجدول(4. 9) إلى أنّ الفروق كانت بين فئة (أقل من 25) وفئة (25 – 33) ولصالح الفئة الأولى (أقل من 25)، وبين فئة الـــ (25 – 33) وفئة الـــ (34 – 40) ولصالح الفئة الثانيه.

وتعزو الباحثة وجود فروق في متوسطات العنف الجنسي المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل باختلاف العمر بأن نتائج الدراسة التي أظهرت فروقاً لمتغير عمر المرأة المطلقة، وذلك للنظرة السلبية التي تتعرض لها المرأة المطلقة في المجتمع من قبل المحيطين؛ ففضلاً عن كونها مطلقة فهي صغيرة؛ والمعنى العام أنّ الطلاق المبكّر ناتج عن زواج مبكّر، وهو يعني أن الزوج والزوجة قد يكونان في سنّ صغيرة، وهو ما يعني انعدام الخبرة الحياتية وخاصة إنْ كان سنّ الزواج مبكّرا، أمّا إذا كانت الزوجة صغيرة والزوج يكبُرها بسنوات كثيرة؛ فليست هناك مشكلة فقد تمرّ سفينة الحياة بسلام؛ لأن الرجل هو رمز المسؤولية والعطاء، ورمز القدوة في أسرته، فيستطيع بخبرته وفطنته تجاوز بعض المشكلات والخلافات التي قد تطرأ على الحياة الزوجية.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة، ومتغير العمر في محافظة الخليل التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها، تبين أنّ دراستها أتت بمتغيرات جديدة مختلفة؛ حيث أشارت الدراسة إلى أنه بغض النظر عن العمر تتعرض للإساءة، ولكن من جانب آخر، اتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة حمدان (1996) حول (إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية)، حيث أشارت الى أن أكثر أشكال العنف انتشاراً هو الإيذاء الاجتماعي إلى المرأة المطلقة وغير المطلقة في مجتمعنا.

### 4.3.4 نتائج الفرضية الرابعة:

**"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) متوسطات في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي"**

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف المستوى التعليمي.

**الجدول (4. 10): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي**

| متغير التعليمي للمرأة المتزوجة | نفسي | | اجتماعي | | جسدي | | جنسي | | الدرجة الكلية لاستبيان | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري |
| أقل من توجيهي | 2. 62 | 1. 26 | 2. 53 | 1. 17 | 2. 25 | 1. 19 | 1. 97 | 1. 08 | 2. 40 | 1. 15 |
| توجيهي- بكالوريوس | 1. 61 | 0. 79 | 1. 63 | 0. 70 | 1. 45 | 0. 67 | 1. 37 | 0. 67 | 1. 54 | 0. 68 |
| أعلى من بكالوريوس | 1. 85 | 0. 41 | 1. 90 | 0. 76 | 1. 52 | 0. 33 | 2. 14 | 1. 01 | 1. 83 | 0. 51 |
| الدرجة الكلية أشكال العنف | 1. 76 | 0. 90 | 1. 76 | 0. 83 | 1. 55 | 0. 78 | 1. 49 | 0. 79 | 1. 67 | 0. 79 |

يلاحظ من الجدول رقم(4. 10) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل تعزى المستوى التعليمي للمرأة، ولمعرفة دلالة، الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (4. 11):

**الجدول ( 11.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المتزوجة**

| متغير التعليمي للمرأة المتزوجة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نفسي** | بين المجموعات | **11. 27** | **2** | **5. 64** | **7. 91** | **0. 001** |
| | داخل المجموعات | **69. 11** | **97** | **0. 71** | | |
| | المجموع | **80. 38** | **99** | | | |
| **اجتماعي** | بين المجموعات | **9. 25** | **2** | **4. 62** | **7. 64** | **0. 001** |
| | داخل المجموعات | **58. 73** | **97** | **0. 61** | | |
| | المجموع | **67. 97** | **99** | | | |
| **جسدي** | بين المجموعات | **7. 19** | **2** | **3. 59** | **6. 57** | **0. 002** |
| | داخل المجموعات | **53. 04** | **97** | **0. 55** | | |
| | المجموع | **60. 23** | **99** | | | |
| **جنسي** | بين المجموعات | **6. 78** | **2** | **3. 39** | **6. 03** | **0. 003** |
| | داخل المجموعات | **54. 58** | **97** | **0. 56** | | |
| | المجموع | **61. 36** | **99** | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | **8. 45** | **2** | **4. 23** | **7. 59** | **0. 001** |
| | داخل المجموعات | **54. 02** | **97** | **0. 56** | | |
| | المجموع | **62. 47** | **99** | | | |

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (**7. 59**) ومستوى الدلالة (**0. 001**) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنّه توجد فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكذلك لجميع المحاور، وبذلك رُفضت الفرضية الرابعة. ولتحديد دلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف المستوى التعليمي، استتخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وكما هوموضح في الجدول (4. 12).

**الجدول (4. 12): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأبعاد والدرجة الكلية**

| المجالات | المستوى | أقل من توجيهي | توجيهي- بكالوريوس | أعلى من بكالوريوس |
|---|---|---|---|---|
| العنف النفسي | أقل من توجيهي | - | 1. 00* | - |
| | توجيهي- بكالوريوس | -1. 00* | - | - |
| العنف الاجتماعي | أقل من توجيهي | - | 0. 90* | - |
| | توجيهي- بكالوريوس | -0. 90* | - | - |
| العنف الجسدي | أقل من توجيهي | | 0. 80* | - |
| | توجيهي- بكالوريوس | -0. 80* | - | - |
| العنف الجنسي | أقل من توجيهي | - | 0. 60* | - |
| | توجيهي- بكالوريوس | - | - | -0. 78* |
| الدرجة الكلية | أقل من توجيهي | - | 0. 86* | - |
| | توجيهي- بكالوريوس | - | - | - |

تشير النتائج في بعد العنف النفسي أن الفروق كانت بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي- بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، وبين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (أعلى من بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، أما بخصوص بعد العنف الاجتماعي فأشارت النتائج أن الفروق كانت بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي-بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى أيضا، أما بخصوص بعد العنف الجسدي فأشارت النتائج أن الفروقات كانت بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي- بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، وبين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (أعلى من بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى، أما بخصوص بعد العنف الجنسي فقد كانت الفروق بين فئة (أقل من توجيهي) وفئة (توجيهي-بكالوريوس) ولصالح الفئة الأولى.

ونعزو وجود فروق في كافة ابعاد أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي إلى كون عِلْم المرأة يكسبها القوة والمعرفة والثقافة لمواجهة مشاكلها، والعمل على حلّها، لأنّ علمها يعطيها الوعي الكافي لأصول التعامل مع زوجها، والمجتمع في حياتها الزوجية وأيضاً علمها يتيح لها فرصة رفع العنف وإبعاده عن نفسها، في حين أنّ المرأة الأقل في المستوى التعليمي التي لم تحصل على القدر الكافي من العلم والمعرفة والوعي، لا تملك الوسيلة التي تعينها على مواجهة حياتها الزوجية بكافة أبعادها الإيجابية والسلبية، كما أنهالا تمتلك القدر الكافي للدفاع عن نفسها حيال العنف الذي تتعرض له، ولا تستطيع دفعه عن نفسها بل

بالعكس؛ قد تكون بسبب جهلها وقلة علمها أحد الأسباب في تعرضها للعنف وتدمير بيتها وأسرتها، وفي كل الأحوال فهي مظلومة لحرمانها من التعليم ولتعرضها للعنف.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل لمستوى التعليمي، فإنّ هذا يتوافق مع ما جاءت به دراسة دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia and Tomas, 2014) حيث أظهرت النتائج أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أكثر شيوعا بين أفراد العينة الذين كانوا أقل تعليماً.

### 5.3.4 نتائج الفرضية الخامسة:

**"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي "**

ولفحص الفرضية الصفرية الخامسة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل باختلاف المستوى التعليمي.

**الجدول (4. 13): المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المطلقة**

| متغير االمستوى التعليمي للمرأة المطلقة | نفسي | | اجتماعي | | جسدي | | جنسي | | الدرجة الكلية للاستبيان | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري |
| أقل من توجيهي | 3. 60 | 1. 10 | 3. 42 | 1. 18 | 3. 26 | 1. 20 | 3. 04 | 1. 41 | 3. 38 | 1. 12 |
| توجيهي- بكالوريوس | 3. 81 | 0. 87 | 3. 67 | 0. 86 | 3. 35 | 0. 88 | 3. 16 | 1. 01 | 3. 55 | 0. 80 |
| أعلى من بكالوريوس | 3. 71 | 0. 79 | 3. 54 | 0. 87 | 3. 13 | 0. 84 | 2. 50 | 1. 73 | 3. 33 | 0. 92 |
| الدرجة الكلية أشكال العنف | 3. 73 | 0. 96 | 3. 56 | 0. 99 | 3. 31 | 1. 01 | 3. 08 | 1. 20 | 3. 48 | 0. 94 |

يلاحظ من الجدول رقم (4. 13) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للمرأة، ولمعرفة دلالة الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (4. 14):

**الجدول (4. 14): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المطلقة**

| متغير التعليمي للمراة المطلقة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نفسي** | بين المجموعات | 0. 99 | 2 | 0. 49 | 0. 53 | 0. 59 |
| | داخل المجموعات | 90. 11 | 97 | 0. 93 | | |
| | المجموع | 91. 09 | 99 | | | |
| **اجتماعي** | بين المجموعات | 1. 46 | 2 | 0. 73 | 0. 73 | 0. 48 |
| | داخل المجموعات | 96. 23 | 97 | 0. 99 | | |
| | المجموع | 97. 68 | 99 | | | |
| **جسدي** | بين المجموعات | 0. 32 | 2 | 0. 16 | 0. 16 | 0. 86 |
| | داخل المجموعات | 100. 76 | 97 | 1. 04 | | |
| | المجموع | 101. 08 | 99 | | | |
| **جنسي** | بين المجموعات | 1. 74 | 2 | 0. 87 | 0. 60 | 0. 55 |
| | داخل المجموعات | 141. 94 | 97 | 1. 46 | | |
| | المجموع | 143. 68 | 99 | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | 0. 83 | 2 | 0. 41 | 0. 47 | 0. 63 |
| | داخل المجموعات | 86. 04 | 97 | 0. 89 | | |
| | المجموع | 86. 87 | 99 | | | |

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (0. 47)، ومستوى الدلالة (0. 63) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0. 05) أي أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة

المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكـــذلك لجميـــع المحاور، وبذلك قُبلت الفرضية الخامسة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل باختلاف المستوى التعليمي، إلى أن المرأة المطلقة تتعرض لأشكال العنف بغض النظر عن مستواها التعليمي؛ وذلك بسبب الثقافة المجتمعية السائدة؛ فالبعض ينظر إلى المرأة المطلّقة بعين الرّيبة والشّكّ، ويحمّلها المسؤوليَّة وحدها دون الرَّجل، ويفترض أنّ من واجبها تحمُّل المشاكل الّتي تواجهها، مهما ازدادت صعوبتها، وعليها أن لا تلجأ إلى خَيار الطلاق بتاتاً ؛ لأنّها ستتّسم بعار ولقب امرأة مطلقة، و يُنظر للمطلقات في مجتمعاتنا العربية عامة، وفي مجتمع محافظة الخليل خاصة، نظرة سلبية تلازمهن طوال حياتهن، وتنطوي هذه النظرة على تحميل المرأة الجرم الأكبر في قرار الانفصال، وأنها السبب الأول في هدم الأسرة، وتفتيت كيانها، متناسين أنّ قرار الطلاق هو قرار مشترك بين الرجل والمرأة قد يتخذه أحدهما جراء نتائج وأسباب ساهم فيها الطرف الآخر.

ونعتقد عدم وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير المستوى التعليمي، لأنّ المرأة المطلقة تتعرض لأشكال العنف بصرف النظر عن مستواها التعليمي؛ وذلك بسبب الثقافة المجتمعية السائدة؛ فالبعض ينظر إلى المرأة المطلّقة بعين الرّيبة والشّكّ، ويحمّلها المسؤوليَّة وحدها دون الرَّجل، ويفترض أنّ من واجبها تحمُّل المشاكل الّتي تواجهها، مهما ازدادت صعوبتها، وعليها أن لا تلجأ إلى خَيار الطلاق بتاتاً ؛ لأنّها ستتّسم بعار ولقب امرأة مطلقة، و يُنظر للمطلقات في مجتمعاتنا العربية عامة، وفي مجتمع محافظة الخليل خاصة، نظرة سلبية تلازمهن طوال حياتهن، وتنطوي هذه النظرة على تحميل المرأة الجرم الأكبر في قرار الانفصال، وأنها السبب الأول في هدم الأسرة، وتفتيت كيانها، متناسين أنّ قرار الطلاق هو قرار مشترك بين الرجل والمرأة قد يتخذه أحدهما جراء نتائج وأسباب ساهم فيها الطرف الآخر.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل لمستوى التعليمي، فإنّ هذا النتيجة لم تتفق مع ما جاءت به

دراسة دراسة جراسيا، وتوماس (Gracia and Tomas, 2014) حيث أظهرت النتائج أن المواقف إلقاء اللوم على الضحية كانت أكثر شيوعا بين أفراد العينة الذين كانوا أقل تعليماً.

**6.3.4 نتائج الفرضية السادسة:"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل تُعزى لمتغير عدد الأولاد.**

"ولفحص الفرضية الصفرية السادسة، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل، يعزى لمتغير عدد الأولاد للمرأة.

**جدول(4. 15) المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأولاد**

| متغير عدد الأولاد للمرأة | نفسي | | اجتماعي | | جسدي | | جنسي | | الدرجة الكلية للاستبيان | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري |
| لا يوجد | 1. 52 | 0. 75 | 1. 61 | 0. 86 | 1. 45 | 0. 81 | 1. 35 | 0. 77 | 1. 50 | 0. 76 |
| من 1 – 3 أولاد | 1. 83 | 0. 99 | 1. 79 | 0. 84 | 1. 56 | 0. 80 | 1. 55 | 0. 80 | 1. 71 | 0. 84 |
| 4– 5 أولاد | 1. 73 | 0. 90 | 1. 74 | 0. 86 | 1. 51 | 0. 73 | 1. 49 | 0. 79 | 1. 64 | 0. 79 |
| 6 فما فوق | 1. 98 | 0. 85 | 1. 97 | 0. 73 | 1. 81 | 0. 83 | 1. 51 | 0. 84 | 1. 86 | 0. 76 |
| الدرجة الكلي أشكال العنف | 1. 76 | 0. 90 | 1. 76 | 0. 83 | 1. 55 | 0. 78 | 1. 49 | 0. 79 | 1. 67 | 0. 79 |

يلاحظ من الجدول رقم (4 .15) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد للمرأة، ولمعرفة دلالة الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي (**one way ANOVA**) كما يظهر في الجدول (**4 .16**):

**الجدول (4 .16): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عدد الأولاد**

| متغير عدد الأولاد للمرأة غير المطلقة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نفسي** | بين المجموعات | 1. 87 | 3 | 0. 62 | 0. 76 | 0. 52 |
| | داخل المجموعات | 78. 51 | 96 | 0. 82 | | |
| | المجموع | 80. 38 | 99 | | | |
| **اجتماعي** | بين المجموعات | 1. 01 | 3 | 0. 34 | 0. 48 | 0. 70 |
| | داخل المجموعات | 66. 97 | 96 | 0. 70 | | |
| | المجموع | 67. 97 | 99 | | | |
| **جسدي** | بين المجموعات | 1. 06 | 3 | 0. 35 | 0. 58 | 0. 63 |
| | داخل المجموعات | 59. 17 | 96 | 0. 62 | | |
| | المجموع | 60. 23 | 99 | | | |
| **جنسي** | بين المجموعات | 0. 52 | 3 | 0. 17 | 0. 27 | 0. 85 |
| | داخل المجموعات | 60. 84 | 96 | 0. 63 | | |
| | المجموع | 61. 36 | 99 | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | 1. 05 | 3 | 0. 35 | 0. 55 | 0. 65 |
| | داخل المجموعات | 61. 42 | 96 | 0. 64 | | |
| | المجموع | 62. 47 | 99 | | | |

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (0. 55) ومستوى الدلالة (0. 65) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد، وكذلك لجميع المحاور، وبذلك قبلت الفرضية السادسة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد إلى أنّه عندما يقرر الزوج أو الرجل استخدام العنف ضد زوجته فإن وجود الأولاد لا يشكل عائقا أمامه يمنعه من استخدامه. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل

ومراجعتها، تبيّن أنّ هذه الدراسة تتوافق مع دراسة شاهين (2014) حيث أن درجة الإساءة تزداد بازدياد عدد الأبناء.

### 7.3.4 نتائج الفرضية السابعة:

**" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0. 05) في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل تُعزى لمتغير عدد الأولاد"**

ولفحص الفرضية الصفرية السابعة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد.

**جدول(4. 17) المتوسطات الحسابية لأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عدد الأولاد للمطلقة**

| متغير عدد الأولاد للمطلقة | نفسي | | اجتماعي | | جسدي | | جنسي | | الدرجة الكلية للاستبيان | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط حسابي | انحراف معياري |
| لا يوجد | 3. 76 | 0. 91 | 3. 64 | 1. 04 | 3. 30 | 1. 06 | 3. 07 | 1. 08 | 3. 51 | 0. 92 |
| من 1 – 3 أولاد | 3. 58 | 1. 03 | 3. 39 | 0. 91 | 3. 18 | 0. 96 | 2. 96 | 1. 22 | 3. 33 | 0. 93 |
| 4– 5 أولاد | 3. 42 | 0. 99 | 3. 19 | 1. 14 | 3. 17 | 1. 09 | 2. 65 | 1. 32 | 3. 17 | 1. 04 |
| 6 فما فوق | 4. 55 | 0. 37 | 4. 37 | 0. 44 | 4. 11 | 0. 52 | 4. 21 | 1. 24 | 4. 34 | 0. 47 |
| الدرجةالكلية أشكال العنف | 3. 73 | 0. 96 | 3. 56 | 0. 99 | 3. 31 | 1. 01 | 3. 08 | 1. 20 | 3. 48 | 0. 94 |

يلاحظ من الجدول رقم (4. 17) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد للمرأة،

ولمعرفة دلالة الفروق، استُخدم تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول **(4. 18)**.

**الجدول (4. 18): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عدد الأولاد للمطلقة**

| متغير عدد الأولاد للمطلقة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نفسي** | بين المجموعات | 7. 09 | 3 | 2. 36 | 2. 70 | 0. 05 |
| | داخل المجموعات | 84. 01 | 96 | 0. 88 | | |
| | المجموع | 91. 09 | 99 | | | |
| **اجتماعي** | بين المجموعات | 7. 79 | 3 | 2. 60 | 2. 77 | 0. 05 |
| | داخل المجموعات | 89. 89 | 96 | 0. 94 | | |
| | المجموع | 97. 68 | 99 | | | |
| **جسدي** | بين المجموعات | 5. 94 | 3 | 1. 98 | 2. 00 | 0. 12 |
| | داخل المجموعات | 95. 14 | 96 | 0. 99 | | |
| | المجموع | 101. 08 | 99 | | | |
| **جنسي** | بين المجموعات | 12. 51 | 3 | 4. 17 | 3. 05 | 0. 03 |
| | داخل المجموعات | 131. 17 | 96 | 1. 37 | | |
| | المجموع | 143. 68 | 99 | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | 7. 64 | 3 | 2. 55 | 3. 09 | 0. 03 |
| | داخل المجموعات | 79. 23 | 96 | 0. 83 | | |
| | المجموع | 86. 87 | 99 | | | |

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (3. 09)، ومستوى الدلالة (0. 03)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد، وكذلك لجميع المحاور ما عدا بعد العنف الجسدي، وبذلك رُفضت الفرضية السابعة.

ولتحديد دلال الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد، استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح بالجدول (4. 19).

**الجدول (4. 19): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأولاد للأبعاد والدرجة الكلية**

| الأبعاد | المتغيرات | | الفروق في المتوسطات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| العنف النفسي | لا يوجد | من 1 – 3 أولاد | 0. 18 | 0. 39 |
| | | 4- 5 أولاد | 0. 34 | 0. 32 |
| | | 6 فما فوق | -. 79* | 0. 03 |
| | من 1 – 3 أولاد | 4- 5 أولاد | 0. 16 | 0. 64 |
| | | 6 فما فوق | -0. 97* | 0. 01 |
| | | 6 فما فوق | -1. 13* | 0. 02 |
| العنف الاجتماعي | لا يوجد | من 1 – 3 أولاد | 0. 25 | 0. 25 |
| | | 4- 5 أولاد | 0. 45 | 0. 20 |
| | | 6 فما فوق | -0. 72 | 0. 05 |
| | | 4- 5 أولاد | 0. 20 | 0. 57 |
| | | 6 فما فوق | -0. 97* | 0. 01 |

| الأبعاد | المتغيرات | | الفروق في المتوسطات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| العنف الجنسي | لا يوجد | من 1 – 3 أولاد | 0. 11 | 0. 66 |
| | | 4– 5 أولاد | 0. 42 | 0. 33 |
| | | 6 فما فوق | -1. 14* | 0. 01 |
| | | 4– 5 أولاد | 0. 31 | 0. 48 |
| | | 6 فما فوق | -1. 26* | 0. 01 |
| الدرجة الكلية | لا يوجد | من 1 – 3 أولاد | 0. 17 | 0. 39 |
| | | 4– 5 أولاد | 0. 34 | 0. 31 |
| | | 6 فما فوق | -. 83* | 0. 02 |
| | | 4– 5 أولاد | 0. 17 | 0. 62 |
| | | 6 فما فوق | -1. 01* | 0. 01 |
| | | 6 فما فوق | -1. 17* | 0. 01 |

تشير النتائج في الجدول (4. 19) في بعد العنف النفسي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة من لا يوجد لديهن أولاد مع فئة من لديهن 6 أولاد فأكثر، ولصالح الفئة الثانيه، وبين فئة من لديهن (1–3) أولاد وفئة من لديهن 6 فأكثر ولصالح الفئة الثانية، وبين فئة من لديهن (4–5) أولاد وفئة من لديهن 6 فأكثر ولصالح الفئة الثانيه، أما بخصوص بعد العنف الاجتماعي فكانت الفروق بين من ليس لديهن أبناء مع فئة 6 فأكثر ولصالح الفئة الثانية، وبين من لديهن (1–3) أولاد وفئة من لديهن 6 فأكثر ولصالح الفئة الثانية، وبين فئة من لديهن (4–5) أولاد وفئة من لديهن 6 فأكثر ولصالح الفئة الثانيه، أمّا بخصوص العنف الجنسي فكانت الفروق بين من ليس لديهن أبناء مع فئة 6 فأكثر ولصالح الفئة الثانيه، وبين من لديهن (1–3) أولاد وفئة من لديهن (6) فأكثر ولصالح الفئة الثانية، وبين فئة من لديهن (4–5) أولاد وفئة من لديهن (6) فأكثر ولصالح الفئة الثانية.

وتعزو الباحثة وجود فروق في درجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل باختلاف عدد الأولاد، لكون المرأة المطلقة تتعرض بشكل عام لأشكال العنف المتعددة لعدة أسباب، أهمها النظرة المجتمعية؛ ولكن وجود الأولاد يعرضها لعنف مجتمعي أكبر؛ إذ ينظر إليها المجتمع على أنّها مذنبة في تخلّيها عن أولادها وعدم تحملها الأوضاع التي تعيشها. إضافة إلى ضغوطات الحياة وغلاء المعيشة ومشاكل الأبناء التي تنعكس سلبا على الأم داخل الأسرة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة في محافظة الخليل جاءت هذه النتائج متفقطة مع ما جاءت به دراسة شاهين (2014). أن درجة الإساءة تزداد بازدياد عدد الأبناء.

بالإضافة الى دراسة خويطر (2010) في تعليل غياب الامن النفسي للمرأة المطلقة استنادا الى عدة متغيرات، ومنها عدد الاولاد مما يدعّم هذه الدراسة ، نظرياً وعلمياً.

## 4. 4 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة توعية الأسر حول مخاطر العنف وما يترتب عليه من آثار مستقبلية سلبية.
2. العمل على حثّ الجهات كافّة، وبخاصة التربوية منها، للاهتمام بتعليم المرأة، مع التركيز على المناطق الريفية النائية، بكل الوسائل المتاحة، حيث اتّضح من نتائج الدراسة أن ارتفاع مستوى تعليم الزوجة يقلل من تعرضها للإساءة من الزوج.
3. التوسع في المجالات التي يمكن للمرأة أن تعمل فيها سواءً أكانت قطاع خاص أم حكومي؛لأنّ عمل المرأة يمثل أهمية في حياتها، ويعمل على رفع مكانتها عند زوجها.
4. العمل على إعادة تنظيم قواعد التفاهم بين الزوجين وتثبيتها، وتغيير طريقة تعامل كل منهما إلى الأفضل، كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
5. الاهتمام بالمتابعة النفسية والجسدية للنساء المطلقات من خلال الجمعيات التي تُعنى وتهتم بأحوال المرأة.
6. وتوفير بيوت للمعنفات في المجتمع الفلسطيني.

## المصادر والمراجع


1. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، (1994) **إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة**.
2. أبو نجيلة، سفيان (2011)، **آليات مواجهة العنف الزوجي لدى الزوجات متلقيات خدمات التدخل المجتمعي وغير المتلقيات في محافظات غزة**. المؤتمر الثاني لبرنامج المشاركة المجتمعية لمناهضة العنف الأسري، برنامج دراسات التنمية، جامعة بيرزيت، فلسطين.
3. باباخان، فائزة (2009). **الوضع القانوني لحقوق المرأة في التشريعات العراقية**- دراسة مقارنة. ط1، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر، العراق.
4. تقرير الأمين العام- الجمعية العامة-الأمم المتحدة (2006) – **دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة** A/61/122/Add. 1- 6 July 2006- P. 18
5. التويهة، ضيعان؛ الجهني، حامد (2007). **الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية وفق مقياس (MMPI)**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. 22(5). 105-132.
6. جبير، شمخي(2008، ) **العنف ضد المرأة أشكاله ومصادره وآثاره**، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2282، (ص1-25).
7. الجمال، أيمن(2009)، **(واضربوهنّ) والعنف الزوجيّ**، جامعة محمد خضير، بسكرة.
8. جمعية تنظيم وحماية الأسرة، 2006، **دليل لتدريب القيادات الشابة**.
9. الجمعية العامة، الأمم المتحدة، 2006، **دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة**، تقرير الأمين العام، الدورة 61.

10. جندي، نبيل(2005) **دور البناء الثقافي والاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة:** قراءة في الحالة، ورقة بحثية مقدمة للمائدة المستديرة في الدورة الخامسة عشرة، الجماهيرية الليبية للفترة 23-28 تموز2005.

11. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007) - **التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع**، وتقديرات إعداد السكان، 2007-2016 *الصفحة 80، السلطة الوطنية الفلسطينية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.*

12. الحجامي، بلقيس (2006)، **بناء مقياس العنف الموجه نحو المرأة العراقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد. بغداد.

13. الحربي، سلمى (2007) **العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها** ، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

14. حسن، عبد الحميد، (2002) العنف **المتسلط على الزوجة**، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 532، **وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت.**

15. حسن، هبة محمد علي (2003) **الإساءة إلى المرأة.** القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية

16. حلمي، إجلال (2000): **العنف الأسري**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

17. حلمي , إجلال إسماعيل (1999). **العنف الأسري**. القاهرة: دار قباء.

18. حمدان، عنان(1996)، **إيذاء الإناث في الأُسرة الفلسطينيَّة: دراسة اجتماعيَّة ميدانيَّة على عيِّنة من الأُسر في لواء طولكرم.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنيَّة، الأردن.

19. الحولي، ماهر، (2008)، **الأبعاد الثقافية والدينية للعنف ضد النساء في فلسطين،** المركز الفلسطيني للديمقراطية حل النزاعات شبكة المنظمات الأهلية، رام الله.

20. الحولي، ماهر، (2008)، عميد كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية غزة أستاذ الفقه وأصوله، المشارك، **الأبعاد الثقافية والدينية للعنف ضد النساء في فلسطين، بحث مقدم لمؤتمر حلم امرأة**، الذي ينظمه المركز الفلسطيني للديمقراطية حل النزاعات شبكة المنظمات الأهلية المنعقد يوم الثلاثاء الموافق 2/ديسمبر/ 2008م قاعة مطعم الروتس، غزة وقاعة فندق سيتي إن في رام الله.

21. خويطر، وفاء, **(2010) الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، دراسة منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس الجامعة الإسلامية، غزة.

22. رمزي، ناهد وعادل سلطان, (1999): **العنف ضد المرأة:** رؤى النخبة والجمهور العام، القاهرة، جمعية التنمية الصحية والبيئية، (1999) مشروع الدعم الفني والمؤسسي للمنظمات غير الحكومية لتنفيذ وثيقة بيكين –محور العنف ضد المرأة– بإشراف اليونيسيف.

23. ساري، حلمي، (2001): **الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الأسري على المرأة والمجتمع المحلي،** مجلة العلوم الاجتماعية، العدد السادس، ص 199.

24. السبيعي وصب، عبد الله وأسعد (2006). **التأثير النفسي للطلاق في الأسرة من مراجعات العيادات النفسية.** ندوة ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية. مركز البحوث والدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، خلال الفترة من 5-2006/3/7م.

25. السيد، خيرى حسان، (2009): **الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة،** كلية الآداب، القاهرة، مصر.

26. شاهين، محمد، (2014):**واقع الإساءة ضد الزوجات في محافظة رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيرات**، دراسة منشورة، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

27. الشيخ فرج ، ناصر وصفوت (2004) **الفروق بين المتعرضات للإساءة وغير المتعرضات لها في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية**. مجلة دراسات نفسية. العدد (3) المجلد (14) يوليو. ص ص (371_422).

28. الصبان، عبير, (2009):**أنماط الإساءة الشائعة لدى الزوجات السعوديات في مدينة مكة المكرمة ،** كلية التربية للبنات بجامعة أم القرى، **مكة المكرمة .**

29. العبيدي، بشرى، (2011): **صورة المرأة الاجتماعية** ينظر: أسماء جميل رشيد – الصورة الاجتماعية وصورة الذات للمرأة في المجتمع العراقي – أطروحة مقدمة إلى كلية الآداب / جامعة بغداد لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في علم الاجتماع –.

30. عزام، إدريس (2000): **العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي**، في المجلة الثقافية– الجامعة الأردنية، عمان، حزيران (يونيو) – آب (أغسطس) 2000، ص38–51.

31. عواودة، أمل، (1998) : **العُنف ضِد الزَّوجة في المُجتمع الأردني: دراسة اجتماعيَّة لعيِّنة من الأُسر في محافظة عمّان.** رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنيَّة، عمّان، الأردن.

32. فرج (صفوت)، الشيخ (ناصر أحمد). (2004): الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية. **دراسات نفسية**، 14(3): 71–421.

33. الفريح، أمال (2006م): "**التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة** " دراسة تطبيقية في مدينة الرياض، جريدة الوطن السعودية، العدد 1994.

34. القواسمة، سحر، (2010): **دراسة وضع المرأة في محافظة الخليل**، مفتاح للنشر والتوزيع، الخليل.

35. كرادشة، منير؛ الختاتنة وعبد الخالق (**2007**): **علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية.** مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 35 عدد 4 ص110-160.

36. محمد، منتصر, (2006): جامعة عين شمس – القاهرة، **الأطفال والطلاق دراسة من منظور الأطفال لمشكلات التكيف في الأسرة المطلّقة**، محاضرة في مركز الدراسات الجامعية للبنات

37. المصري، إبراهيم, (2000): **العنف ضدالمرأة. دراسة تحليلية**: جمعيةالمرأة العاملةالفلسطينية.

38. منشوات مركز التغذية والتنمية الريفية" نارد"، (2006)، **العنف ضدالمرأة**، السودان.

39. ناصر، لميس وآخرون (1998): **العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني: الخصائص الديمغرافية للضحايا والجناة (ملخص دراسة ميدانية)**، عمان. الملتقى الإنساني لحقوق المرأة، صندوق الأمم المتحدة الألماني للمرأة –المكتب الأقليمي لغرب آسيا ومنظمة الصحة العالمية– المكتب الأقليمي لشرق المتوسط، ديسمبر.

40. وزراة الإعلام الفلسطيني، (2009).

41. يحيى، زكريا، (2009): **العنف في عالم متغير**، الجزء الثاني، كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

42. يحيى، محمد، (2014): **العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني**، دار مفتاح للنشر، الخليل، فلسطين.

## المراجع الأجنبية


1. Almosaed, Nora, (2004). **Violnce against women: a cross- culturaperspective**. Journal of Muslim Monority Affairs; Apr 2004, Vol. 24 Issue 1, p67-79.
2. Andrews, B. (1995). **Bodiy shame as a mediator between abusive between abusive experiences and depression.** Journal Abnormal Psychology, Vol. 104 (2) , pp. 227-285.
3. Arch Women Ment Health, 2003 Aug; Vol. (3) , pp. 165-171.
4. Banadura, A (1997): **social Iearning theory. Englewwod** CIFF S, N J: prentice Hall Inc, U. S. A.
5. Banyard, V. L. . (2002). ; Williams, L. M. , and Siegal, J. A
6. Bennice, J. A. ; Resick, P. A. ; Mechanic, M. , and Astin, M. (2003) **The relative effects of intimate partner physical and sexual violence on post- traumatic stress disorder symptomatology**. Violence and Victims, Vol. 18 (1) , pp. 87- 94.
7. Brewster, M. P. (2002). **Domestic Violence Theories, Research, and Practive. Implication,** pp23-48.
8. Bronfenbre, U, (1979). **The ecology of humen development. Cambridge**, MA: Harvard university press.
9. Bronfenbrenner, U. (1977). **Toward an experimental ecology of human development**. American psychologist, 32, 513-531.
10. Browne, A. ; Miller, B. , and Maguin, E. (1999). **Prevalence and severity of lifetime physical and sexual victimization among incarcerated women**. International Journal of Law and Psychiatry, Vol. 22, pp. 301- 322.
11. Brownridge, D. A. (2004). **Male partner violence against women in stepfamilies: An analysis of risk and explanations in the Canadian milieu**. Violence and Victims, Vol. 19 (1). Pp. 17- 36.
12. Bruce, M. and Kim, K. M. (1992). **Differences in the effects of divorce on major depression in men and women. American Journal of Psychiatry**, 149, 7: 914-917.
13. Bryan, P. (2006). **Constructive divorce procedural justice and sociaalegl reform**. Washington DC: APA.
14. Bryant, S. A. , and Spencer, G. A. (2003). **University student's attitudes about attributing blame in domestic violence**. Journal of Family Violence, Vol. 18 (6) , pp. 369- 376. Campbell, J. C. , and Lewandowiski, L. A. (1997). Mental and physical

health effects of intimate partner violence on women and children. Anger, Aggression, and Violence, Vol. 20, pp. 353- 374.

15. Cartwright, R. D. et al. (1984). Broken dream: **A study of the effects of divorce and depression on dream content**. Psychiatry Journal for the Study of Interpersonal Processes, 47, 3: 251-259.
16. Clevenland, H. H. ; Herrera, V. M. , and Stuewig, J. (2003). **Abuse males and abused females in adolescent relationships: Risk factors similarity and dissimilarity and the role of relationship seriousness**. Journal of Family Violence, Vol. 18(6) , pp. 325- 339.
17. Coid, J. , Petruckevitch, A. ; Chung, W. S. ; Richardson, J. ; Moorey, S. , and Feder, G. S. (2003). **Abusive experiences and psychiatric morbidity in women primary care attenders**. British Journal of Psychiatry, Vol. 183 (4) , pp. 332- 339.
18. Coker (Ann L. et al). (2000). **Physical Health Consequences of Physical and Psychological Intimate Partner Violence**" American Medical Association.
19. Douki S; Nacef F; Belhadj A; Bouasker A; Ghachem R, (2003).
20. Draucker, C. (2000). **Counseling survivors of childhood sexual abuse. London: Sage Publications.**
21. Dutton, D. and Painter, S. (1993). **Battered Women Syndrome: Effects of Severity and Intermittency of** Abuse. American Journal of Orthopsychiatry, 63, 614-627.
22. Eastman, A. and Moran, T. (1991). **Multiple perspectives: Factors related to differential diagnosis of sex abuse and divorce trauma in children under six**. Child and Youth Services 15(2) 159-175.
23. Frye, V. ; El- Bassel, N. ; Gilbert, L. ; Rajah, V. ; and Christie, N. (2001). **Intimate partner sexual abuse among women on methadone.** Violence and Victims, Vol. 16, pp553- 564.
24. Gilbert,P. ,Allen,S. ,Trent,D(2006) ;**Ashortmeasure of social and separation anxiety. British Journal of medical psychology**,Vol. 69,No. 2,pp155-161.
25. Glenn, D. M. ; Beckham, J. C. ; Feldman, M. E. ; Kirk, A. C. ; Hertzberg, R. , and Moore, S. D. (2002). **Violence and hostility among families of Vietnam veterans with combat-** related posttraumatic strees disorder. Violence combat- related posttraumatic strees disorder. Violence and Victime, Vol. 17 (4) pp. 473- 489.
26. Glenn, N. D. (1991). **The recent trend in marital success in United States**.

27. Gracia, E., & Tomás, J. (2014). Correlates of victim-blaming attitudes regarding partner violence against women among the Spanish general population. Violence against women, 1077801213520577
28. Heise, L. L. (1998). **Violence against women: An integrated, ecological framework. Violence against Women**, Vol. 4, NO. 262- 290.
29. Hill, L. , C. and Hilton, J. M. (1999). **Changes in roles following divorce: Comparison of factors contributing to depression in custodial single mothers and custodial single fathers. Journal of Divorce and Remarriage**, 31, 3-4: 91-114.
30. Jarchow, Amy Lynn, (2004). **Analyzing Attitudes toward Violence Against Women, PhD, Idaho State University,** dai-b 65/04, p 2096, Oct 2004.
31. Johnson, M. (2002): **The relationship betwn wolence of family and personality characteristics inviolent husbands**, Journal of Marriage and Family, Vol. 55, No. 44, 225- 233.
32. Joseph, D. and Dean, C. (1990). **Stressors and the adjustement**. New York: John Wiley and Sons.
33. **Journal Of Marriage And Family,** Vol. 67 (3) pp579- 596.
34. **Journal of Marriage and the family**, 53. 261- 270.
35. Kimuna, Sitawa R. and Djamba, Yanyi K. (2008) **Gnder Based Violence: Correlates Of Physical And Sexual Wife Abuse In Kenya**. (Electronic Version) J Fam Viol. 23: 333-342.
36. Kirkpatrick, L. A. , and Ellis, B. J. (2001). **Evolutionary perspectives on selfevaluation and self-esteem. In G. Fletcher, M. Clark, (Eds. ) ,** The Blackwell handbook of social psychology: Vol. 2: Interpersonal. processes (pp. 411–36). Oxford, England: Blackwell
37. Lazarus, R.: Folkman, S. and Cruen, R. (1985). **Stress and adptation outcomes. The problem of confounded mea sures.** American psychologist. 40, 770-779.
38. Lenore Walker (2006) **Behind The Closed Doors Of The Middle Class Wife Beater's Family, Walker, Lenore E**: Colorado Women's College, Denver, Co, Us.
39. Lisa Cubbins and Dana Vannoy (2005**) Socioeconomic Urban Russian Couples**. Journal Of Marriage And Family. Vol (67) (1) pp37- 52.
40. Lown, E., Schmidt, L., & Wiley, J. (2006). Interpersonal violence among women seeking welfare: unraveling lives. American Journal of Public Health,96(8), 1409-1415.

41. McHolm, A. E. ; MacMillan, H. L. , and Jamieson, E. (2993). **The relationship between childhood physical abuse and suicidality among depressed women**: Results from a community sample. American Journal of Psychiatry, Vol. 160 (5) , pp933- 938.
42. Michael Johnson and Janel Lone (2005) **The Differential Effects Of Intimate Terrorism And Situational Couple Violence**: Finding From The National Violence Against Women Survey. Journal Of Family Issues. Vol 26 (3) pp 322- 349.
43. Mullen, P. E. (2003). Invited commentary on: **Abusive experiences and psychiatric morbidity in women primary care attebders**. British Journal of Psychiatry. Vol. 183(4) , pp. 340- 341.
44. Naar- King, S. ; Silvern,L. ; Ryan. V. , and Sebring, D. (2002) **Type and severity of abuse as preictors of psychiatric symptorns in adolescence**. Journal of Family Violence, Vol. 17 (2) , pp. 133- 149.

45. Nurius, P. S. ; Macy, R. J. ; Bhuyan, R. ; Holt, V. L. ; Kernic, M. A. , and Rivara, F. P. (2003). **Contextualization depression and physical Functioning in battered women Adding vulnerability and resources to the analysis Jouranal of Intrpersonal Violence,** Vol. 18 (12) , PP. 1411- 1431.
46. Parker, G. , andLe, C. (2002a). **Violence and abuse: An assessment of mid- agend Australian women's experiences**. Australian Psychologist, Vol. 37 (2) , pp. 142- 148.
47. Ramos, B. M. ; Carlson, B. E. , and McNutt, L- A (2004) **Lifetime abuse, mental health, and African American women. Journal of Family Violence**, Vol. 19 (3) pp. 153- 164.
48. Retraumatization among adult women sexually abused in childhood: **Exploratory analyses in prospective study. Journal of Child Sexual Abuse**, Vol. 11 (3) , pp. 19- 48.
49. Richards, M. et al. (1997). **The effect of divorce and separation on mental health in a national UK birth cohort. Psychological Medicine**, 27, 5: 1121-1128.
50. Shabin, M. (1986). The management of the trauma of divorce in psychoanalytic therapy**. Issues in Ego Psychology**. 9(2) 61-64.
51. Shafey. Halla **Gender and Development: An Information Kit for Egypt Booklet 2 Gender Statistics**. Cairo. DAG Sub- Group for Gender and Development, n, d. (2000).

52. Sousa, C. (2014(. Understanding Overlapping Forms of Violence Within International Social Work: Unique Effects of Political and Domestic Violence Among Women in Palestine. In Society for Social Work and Research 18th Annual Conference: Research for Social Change: Addressing Local and Global Challenges. Sswr
53. Stöckl, H., & Penhale, B. (2014). Intimate partner violence and its association with physical and mental health symptoms among older women in Germany.Journal of interpersonal violence, 0886260514554427
54. Tajima, Emiko A. (2004) **Corrlates of the co-occurrence of wife abuse and child abuse among a representative sample**. (Electronic Version) Journal of Family Violence, Vol. 19, No. 6,: 399-410.
55. Van der Kolk, B. A. (1996). **The complexity of adaptation to trauma: Self-regulation, stimulus discrimination, and characterlogical development.** In B. A. van der Kolk; A. C. McFarlane and L. Weisaeth (Eds) , Traumatic stress: The effects of overwhelming experience on mind, body, and society (pp. 182- 213). New York: The Guilford Press.
56. Violence against women in Arab and Islamic countries. Faculty of Medicine of Tunis, Runisia. Archives of women's mental health.
57. Wallace. H. (1998). **Victimology: Legal, Psychological, and Social Perspectives, Boston**: Allyn and Bacon.
58. Walsh, E. (2003). **Lifetime abusive esperience and nental disorders in women. The British Journal of Psychiatry**, Vol. 183 (4) , pp. 273- 288.
59. Westenberg,p,et al (2007): "**Separation Anxiety and Overanxious Disorders Relations to age and level of Psychosocial Maturity.** Journal of The American Academy of child and Adolescent Psychiatry,38,1000-1007.
60. Wenzel, S. L. ; Leake, B. D. , and Gelberg, L. (2001). **Risk factors for major violence among homeless womwn. Journal og Interpersonal Violence**, Vol. 16pp. 739– 752.
61. Yount,M ,Kathryn (2005) **Resources Family Organization and Domestic Violence Against Married Women In Minya**.

# الملاحق

**ملحق (1) قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياس المستخدم في الدراسة الحالية**

| الرقم | الاسم | الدرجة العلمية | الوظيفة الحالية |
|---|---|---|---|
| .1 | د. إياد الحلاق | دكتوراه في علم النفس | محاضر في جامعة القدس |
| .2 | د. أميرة الريماوي | دكتوراه في التربية الخاصة | محاضرة في جامعة القدس |
| .3 | د. محمد شاهين | دكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي | محاضر في القدس المفتوحة. رام الله |
| .4 | د. إبراهيم صليبي | دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس | محاضر في جامعة القدس |
| .5 | د. تيسير عبدالله | أ. د في علم النفس | محاضر في جامعة القدس |
| .6 | د. موسى عجوة | دكتوراه في علم النفس | محاضر في جامعة الخليل |
| .7 | د. خضر مصلح | دكتوراه في علم النفس | محاضر في جامعة بيت لحم |
| .8 | د. إبراهيم عرمان | دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس | محاضر في جامعة القدس |

## ملحق رقم (2) المقياس في صورته الأولى

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانه لغرض البحث العلمي فقط، ولن تستخدم البيانات التي ستحصل عليها الباحثة إلا لهذا الغرض، وستعامل بسرية تامة. الرجاء وضع علامة(√ ) أمام الخانة التي تنطبق على حالتك بأمانة وصدق.

.شاكرين لكن تعاونكن. .

- الحالة الاجتماعية للمرأة : () متزوجة () مطلقة
- العمر للمرأة: 1. أقل من25() 2. 27–33() 3. 34–40() 4. 41 فما فوق()
- المستوى التعليمي للمرأة: 1. أقل من توجيهي() 2. توجيهي– بكالوريوس() 3. بكالوريوس فما فوق ()
- عدد الأولاد: 1. لايوجد أولاد() 2. 1–3 أولاد() 3. 3–5 أولاد() 4. 6 فما فوق()

**أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل**

| الرقم | الفقرة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | منعت من اتخاذ قراراتي بنفسي. | | | | | |
| 2 | منعت من زيارة الأقارب والأصدقاء. | | | | | |
| 3 | منعت من التحدث مع الآخرين. | | | | | |
| 4 | يعتدى زوجي على ممتلكاتي الخاصة | | | | | |
| 5 | تجرح مشاعري بدون ذنب. | | | | | |
| 6 | يتم التشاجر معي لأي سبب | | | | | |
| 7 | يمنع عني المصروف اليومي. | | | | | |
| 8 | أنزعج عندما أجلس مع زوجي . | | | | | |
| 9 | أتكلف بأعمال فوق طاقتي. | | | | | |
| 10 | يستهزئ بي زوجي ليقلل من شأني. | | | | | |
| 11 | يصرخ بوجهي لأ تفه الأسباب. | | | | | |
| 12 | يطلق عليّ زوجي تسميات وألفاظا مهينة | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | ينتقدني زوجي بسبب أو بدون سبب | | | | | |
| 14 | يتدخل زوجي بلباسي | | | | | |
| 15 | يضربني أمام أفراد الأسرة. | | | | | |
| 16 | يتجاهلني عندما أتحدث معه | | | | | |
| 17 | يبصق زوجي بوجهي | | | | | |
| 18 | يحرمني من تلبية احتياجاتي | | | | | |
| 19 | يهددني بحبسي في البيت | | | | | |
| 20 | ينظر إلي زوجي بسخرية | | | | | |
| 21 | يحاسبني على ما أنفقه من نقود | | | | | |
| 22 | يقلل من أهمية تحقيق أحلامي | | | | | |
| 23 | يتجاهل حاجتي للاستجمام والراحة | | | | | |
| 24 | يثبط زوجي من عزيمتي | | | | | |
| 25 | يتجسس زوجي على مراسلاتي ومكالماتي | | | | | |
| 26 | يمنعني زوجي من استخدام الحاسوب | | | | | |
| 27 | يمنعي زوجي من استصدار شريحة هاتف باسمي | | | | | |
| 28 | يراقبني زوجي عند استخدام الحاسوب | | | | | |
| 29 | يتجاهل زوجي أحزاني | | | | | |
| 30 | يقلل من نجاحاتي | | | | | |
| 31 | يمنعني زوجي من استقبال صديقاتي في المنزل | | | | | |
| 32 | يذكرني بالأسى الذي أصابني عند ولادتي | | | | | |
| 33 | يرفض الحديث معي في أي مشكلة | | | | | |
| 34 | يضربني ويقذفني في أي شيء أمامه | | | | | |
| 35 | يمارس معي الجنس بقوة | | | | | |
| 36 | يضغط علي لممارسة الجنس | | | | | |
| 37 | لا يداعبني قبل العملية الجنسية | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | يمتنع عن ممارسة الجنس معي | | | | | |
| 39 | لاأرضى عن المدة الزمنية التى تستغرقها عملية الجماع | | | | | |
| 40 | يجبرني على أوضاع لا تريحني أثناء عملية الجماع | | | | | |
| 41 | يهددني بسكين أو مسدس | | | | | |
| 42 | يتعمد أن يقول ما يغضبني قبل النوم | | | | | |
| 43 | يهددني بالطلاق | | | | | |
| 44 | يتبلد حينما أكون حزينة أو مكتئبة | | | | | |
| 45 | يمنعني من رؤية بعض الناس | | | | | |
| 46 | يناديني بأسماء وألفاظ لا أحبها | | | | | |
| 47 | يسخر ويتهكم من تصرفاتي | | | | | |
| 48 | يختلف معي باستمرار وعلى كل شيء | | | | | |
| 49 | لا يتعاطف معي لأي سبب كان مرض أو غيره | | | | | |
| 50 | لا يحاول إخراجي من هموم تصيبني | | | | | |

**ملحق رقم (3): الفقرات التي تم حذفها من المقياس بناءً على اقتراح المحكّمين**

| رقم الفقرة | الفقرة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | يقلل من أهمية تحقيق أحلامي | | | | | |
| 23 | يتجاهل حاجاتي للاستجمام والراحة | | | | | |
| 24 | يثبط زوجي من عزيمتي | | | | | |
| 27 | يمنعي زوجي من استصدار شريحة هاتف باسمي | | | | | |
| 28 | يراقبني زوجي عند استخدام الحاسوب | | | | | |
| 29 | يتجاهل زوجي أحزاني | | | | | |
| 32 | يذكرني بالأسى الذي أصابني عند ولادتي | | | | | |

## ملحق (4) المقياس في صورته النهائية

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات هذا المقياس لغرض البحث العلمي فقط، ولن تستخدم البيانات التي ستحصل عليها الباحثة إلا لهذا الغرض، وستعامل بسرية تامة. الرجاء وضع علامة(√) أمام الخانة التي تنطبق على حالتك بأمانة وصدق.

.شاكرين لكن تعاونكن. .

- الحالة الاجتماعية للمرأة : () متزوجة () مطلقة
- العمر للمرأة: 1. أقل من25() 2. 25–33() 3. 34–40() 4. 41 فما فوق()
- المستوى التعليمي للمرأة: 1. أقل من توجيهي() 2. توجيهي– بكالوريوس() 3. بكالوريوس فما فوق ()
- عدد الأولاد: 1. لايوجد أولاد() 2. 1–3 أولاد() 3. 3–5 أولاد() 4. 6 فما فوق()

### أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل

| الرقم | الفقرة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | منعني من اتخاذ قراراتي بنفسي | | | | | |
| 2 | منعني من زيارة الأقارب | | | | | |
| 3 | .منعني من التحدث مع الآخرين | | | | | |
| 4 | اعتدى زوجي على ممتلكاتي الخاصة | | | | | |
| 5 | جرح مشاعري بدون ذنب | | | | | |
| 6 | .تشاجر معي لأي سبب | | | | | |
| 7 | منع عني المصروف اليومي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | .كان يزعجني عند الجلوس معه | | | | | |
| 9 | كلفني بأعمال فوق طاقتي | | | | | |
| 10 | استهزأ بي زوجي ليقلل من شأني | | | | | |
| 11 | صرخ بوجهي لأتفه الأسباب | | | | | |
| 12 | أطلق علي تسميات وألفاظا مهينة | | | | | |
| 13 | انتقدني بسبب أو بدون سبب | | | | | |
| 14 | تدخل زوجي بلباسي | | | | | |
| 15 | .ضربني أمام أفراد الأسرة | | | | | |
| 16 | تجاهلني عندما أتحدث معه | | | | | |
| 17 | بصق زوجي بوجهي | | | | | |
| 18 | حرمني من تلبية احتياجاتي | | | | | |
| 19 | .هددني بحبسي في البيت | | | | | |
| 20 | كان ينظر إلي بسخرية | | | | | |
| 21 | حاسبني على ما أنفق من نقود | | | | | |
| 22 | تجسس على مراسلاتي ومكالماتي | | | | | |
| 23 | منعني من استخدام الحاسوب | | | | | |
| 24 | تجاهل زوجي أحزاني | | | | | |
| 25 | منعني من استقبال صديقاتي في المنزل | | | | | |
| 26 | رفض الحديث معي في أي مشكلة | | | | | |
| 27 | ضربني ويقذفني في أي شيء أمامه | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 28 | مارس معي الجنس بقوة | | | | | |
| 29 | ضغط علي لممارسة الجنس | | | | | |
| 30 | لم يداعبني قبل العملية الجنسية | | | | | |
| 31 | امتنع عن ممارسة الجنس معي | | | | | |
| 32 | لاأرضى عن المدة الزمنية التي تستغرقها عملية الجماع | | | | | |
| 33 | أجبرني على أوضاع لا تريحني أثناء عملية الجماع | | | | | |
| 34 | هددني بسكين أو مسدس | | | | | |
| 35 | تعمد أن يقول ما يغضبني قبل النوم | | | | | |
| 36 | هددني بالطلاق وبطردي | | | | | |
| 37 | تبلد حينما أكون حزينة أو مكتئبة | | | | | |
| 38 | منعني من رؤية بعض الناس | | | | | |
| 39 | يناديني بأسماء وألفاظ لا أحبها | | | | | |
| 40 | سخر وتهكم من تصرفاتي | | | | | |
| 41 | اختلف معي باستمرار وعلى كل شيء | | | | | |
| 42 | لم يتعاطف معي لأي سبب مرض أو غيره | | | | | |
| 43 | لم يحاول إخراجي من هموم تصيبني | | | | | |

**ملحق رقم (5) كتب تسهيل المهمة:**

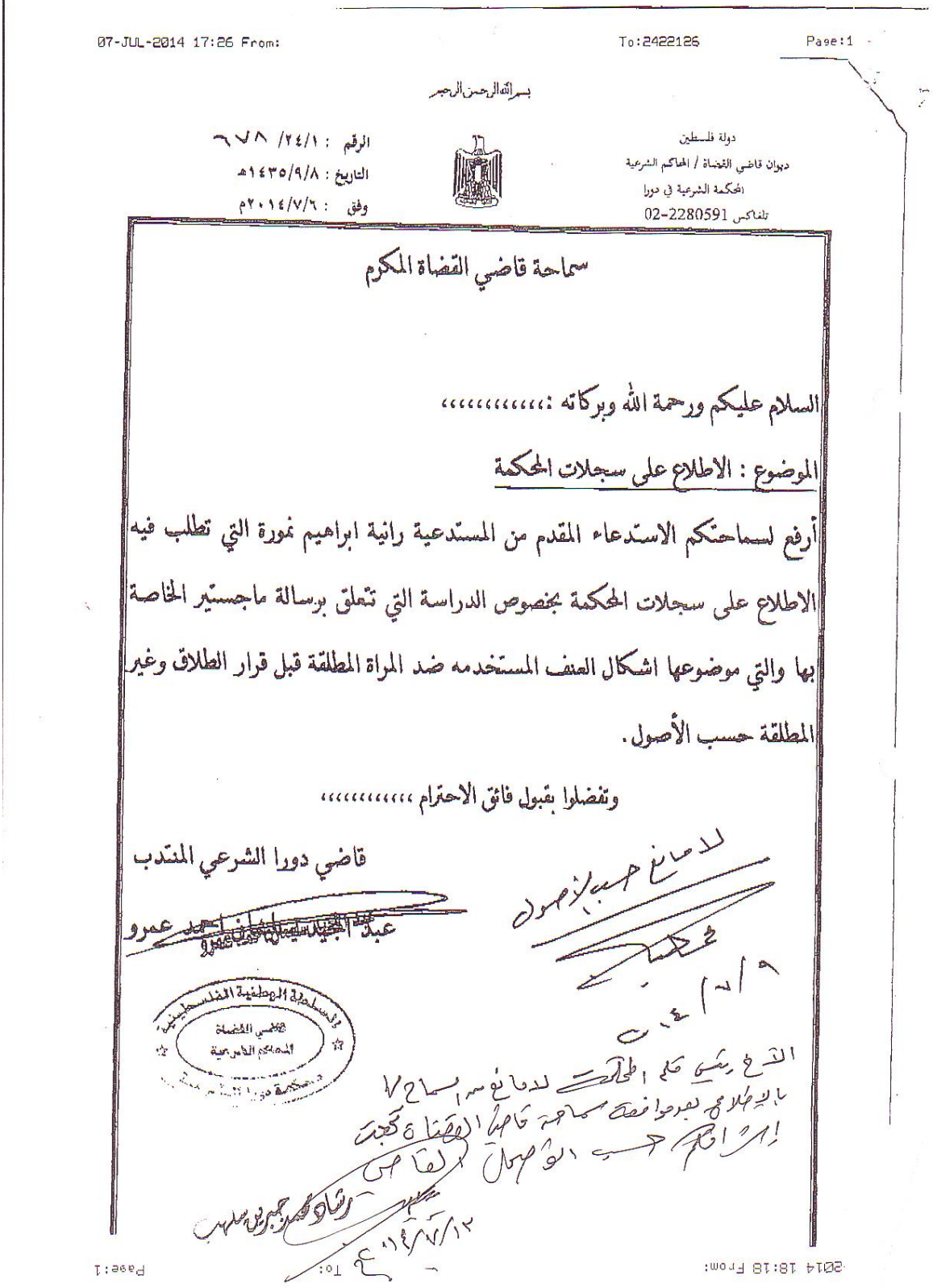

07-JUL-2014 17:26 From: To:2422126 Page:1

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
ديوان قاضي القضاة / المحاكم الشرعية
المحكمة الشرعية في دورا
تلفاكس 02-2280591

الرقم : ٢٤/١/ ٦٧٨
التاريخ : ١٤٣٥/٩/٨هـ
وفق : ٢٠١٤/٧/٦م

سماحة قاضي القضاة المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،،،،،،،،،

الموضوع : الاطلاع على سجلات المحكمة

أرفع لسماحتكم الاستدعاء المقدم من المستدعية رانية ابراهيم نمورة التي تطلب فيه الاطلاع على سجلات المحكمة بخصوص الدراسة التي تتعلق برسالة ماجستير الخاصة بها والتي موضوعها اشكال العنف المستخدمه ضد المراة المطلقة قبل قرار الطلاق وغير المطلقة حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،،،،،،،،،،

قاضي دورا الشرعي المنتدب

عبد الجليل [illegible] عمرو

السلطة الوطنية الفلسطينية
قاضي القضاة
المحاكم الشرعية
المحكمة دورا

للدافع حسب الأصول

الدفع رئيس قلم المحكمة للدافع سماحة ٢/٧

بالإطلاع بعرضها فضيلة سماحة قاضي القضاة تحيت

إجراءاتكم حسب الأصول

رشاد محمد جبرين سلهب

١٢/٧/٢٠١٤

To: Page:1 2014 18:18 From:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
ديوان قاضي القضاة / المحاكم الشرعية
المحكمة الشرعية في دورا
تلفاكس 02-2280591

الرقم : ٢٤/١/ ٧٨٦
التاريخ : ١٤٣٥/٩/٨هـ
وفق : ٢٠١٤/٧/٦م

## سماحة قاضي القضاة المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :،،،،،،،،،،،،

الموضوع : الاطلاع على سجلات المحكمة

أرفع لسماحتكم الاستدعاء المقدم من المستدعية رانية ابراهيم نمورة التي تطلب فيه الاطلاع على سجلات المحكمة بخصوص الدراسة التي تتعلق برسالة ماجستير الخاصة بها والتي موضوعها اشكال العنف المستخدمه ضد المراة المطلقة قبل قرار الطلاق وغير المطلقة حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،،،،،،،،،

قاضي دورا الشرعي المنتدب

عبد المجيد سليمان احمد عمرو

بسم الله الرحمن الرحيم


**Al-Quds University**
Faculty of Educational Science
**Graduate Studies Programs**

**جامعة القدس**
كلية العلوم التربوية
برامج الدراسات العليا


الرقم: ب د ع/14/06/212
التاريخ: 2014/06/28

لمن يهمه الأمر

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،

تقوم الطالبة : رانية ابراهيم نموره ورقمها الجامعي (21212560)، بدراسة تتعلق برسالة ماجستير، بعنوان

" أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة "قبل قرار الطلاق" وغير المطلقة في محافظة الخليل "

لذا يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه والتعاون معها، ولتطبيق الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

والله الموفق

د. عمر الريماوي
منسق برنامج الارشاد النفسي والتربوي/ كلية العلوم التربوية


Tel 02-2799753 Fax 02-2796960 Jerusalem P.O. Box 20002

تلفون 02-2799753 فاكس 02-2796960 القدس ص.ب 20002

**فهرس الملاحق**


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياس المستخدمة في الدراسة | 91 |
| .2 | المقياس في صورته الأولى | 92 |
| .3 | الفقرات التي تمّ حذفها بناء على اقتراح المحكّمين | 95 |
| .4 | المقياس في صورته النهائية | 96 |
| .5 | كتب تسهيل المهمة | 99 |

**فهرس الجداول:**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1.2 | النسب المئوية لكل شكل من أشكال العنف الممارس ضدّ المرأة في فلسطين | 18 |
| 1 .3 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة | 43 |
| 2 .3 | نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المتزوجة في محافظة الخليل | 44 |
| 3 .3 | نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات استمارة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل | 45 |
| 1 .4 | درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة | 49 |
| 2 .4 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلّقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل | 50 |
| 3 .4 | مجالات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل | 55 |
| 4 .4 | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل حسب متغير الحالة الاجتماعية | 56 |
| 5 .4 | المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة | 58 |
| 6 .4 | نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة غير المطلقة | 59 |
| 7 .4 | المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة المطلقة | 60 |
| 8 .4 | نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عمر المرأة | 61 |
| 9 .4 | نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب عمر المرأة لبعد العنف الجنسي | 62 |

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 4. 10 | المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي | 64 |
| 4. 11 | نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) وغير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المتزوجة | 65 |
| 4. 12 | نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأبعاد والدرجة الكلية | 66 |
| 4. 13 | المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المطلقة | 67 |
| 4. 14 | نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير المستوى التعليمي للمرأة المطلقة | 68 |
| 4. 15 | المتوسطات الحسابية لدرجة أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأولاد | 70 |
| 4. 16 | نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة في محافظة الخليل بحسب متغير عدد الأولاد | 71 |
| 4. 17 | المتوسطات الحسابية لأشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عدد الأولاد للمطلقة | 72 |
| 4. 18 | نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) في محافظة الخليل بحسب متغير عدد الأولاد للمطلقة | 73 |
| 19.4 | نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأولاد للأبعاد والدرجة الكلية | 74 |

**فهرس المحتويات:**


إقرار ..... أ

الشكر والتقدير.....ب

مصطلحات الدّراسة: ..... ج

الملخّص:..... ه

Abstract .....و

الفصل الأول: خلفيّة الدّراسة وأهمّيّتها .....1

الفصل الأول .....2

خلفيّة الدّراسة وأهمّيّتها .....2

المقدّمة: .....2

1. 1 مشكلة الدراسة .....5

2.1 أسئلة الدراسة.....6

3.1 فرضيّات الدّراسة.....6

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد صيغت الفرضيات الآتية:.....6

4.1 أهمّيّة الدّراسة .....7

5.1 أهداف الدّراسة .....8

6.1 حدود الدّراسة .....8

يتحدّد إطار هذه الدّراسة بالحدود الآتية:.....8

الفصل الثاني: الإطار النظري والدّراسات السّابقة .....9

2.1 مقدّمة .....10

2. 2 أشكال العنف ضدّ المرأة.....11

3.2 نسب وإحصائيات تتعلّق بالعنف.....18

4.2 حجم مشكلة العنف ضدالنساء في المجتمع الفلسطيني .....19

2. 5 أسباب العنف وظاهرة انتشاره في المجتمع الفلسطيني: .....21

6.2 آثار السلبية للعنف ضدّ المرأة..... 24
7.2 الوضع الاجتماعي للنساء في فلسطين ..... 25
8.2 النظريات المفسّرة للعنف ضدّ المرأة ..... 26
9.2 الدراسات السابقة ..... 31
2. 9. 1 الدراسات العربية ..... 31
2. 9. 2 الدراسات الأجنبية ..... 35
2. 9. 3 التعقيب على الدّراسات السابقة: ..... 39
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات..... 41
1.3 مقدمة ..... 42
2.3 منهجية الدراسة..... 42
3. 3 مجتمع الدراسة..... 42
4.3 عيّنة الدراسة ..... 43
5.3 أداة الدراسة: ..... 43
6.3 صدق الأداة ..... 44
7.3 ثبات المقياس ..... 46
8.3 اجراءات تطبيق الدراسة..... 46
9.3 متغيرات الدراسة ..... 46
10.3 المعالجة الإحصائية ..... 47
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها ..... 48
1.4 تمهيد..... 49
2.4 نتائج السؤال الأول ..... 50
3.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات..... 56
2.3.4 نتائج الفرضية الثانية: ..... 57
4.3.4 نتائج الفرضية الرابعة:..... 63
5.3.4 نتائج الفرضية الخامسة:..... 67
7.3.4 نتائج الفرضية السابعة:..... 72

4. 4 التوصيات ..... 77
المصادر والمراجع ..... 78
الملاحق ..... 89